



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير
قسم المحاسبة



مذكر مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم التسيير
تخصص: مالية

حول موضوع:

تقييم الأداء المالي باستخدام جدول التدفقات النقدية في المؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة: مؤسسة الفابايب ALFAPIPE وحدة غرداية خلال
الفترة: 2020 - 2022

تحت إشراف الأستاذ (ة):

د/ جعني امينة

من إعداد الطالبين:

- كبير عبد الصمد

- سكوتي عبد العزيز

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون..."

"نتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عز وجل على جميع نعمه
الظاهرة والباطنة فنقول

(الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه) فالحمد
والشكر لله رب العالمين أن وفقنا على إتمام المذكرة
و نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة على قبولها
الإشراف على هذا العمل وعلى إرشاداتها وتوجيهاتها

الدكتورة "جعني امينة"

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام, وإلى كل
عمال مؤسسة الفابايب وحدة غرداية على المعلومات المقدمة
بالإضافة لأعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من
توجيهات على هذا العمل المتواضع وإلى كل من ساعدنا من
قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء أدعو الله
أن يوفقهم و يسعدهم

إهداء

إلى سبب وجودي في هذه الحياة ، إلى اللذان أعيش بهما وأعيش لهما ،تقديرًا واعترافًا بفضلهما الذي لا يفوته فضل إلا فضل الله إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما ورزقهما وأطال الله في عمرهما

إلى من كانوا لي دعما وسندا في هذه الحياة : خالتي التي هيا بمثابة امي وابن خالتي احمد محمد البشير والى كل اقربائي وأصدقائي والى كل باحث وطالب علم أهدي ثمرة جهدي.

والى اصحابي في مسيرتي الدراسية وكل من يعرفني من قريب أو من بعيد ، والى أعز صديق عبد العزيز الذي من فهمني دون أن أتكلم، ووقف إلى جانبي دون أن أطلب، أهديك هذه الكلمات عربون وفاء وتقدير،لأنك كنت أكثر من صديق و كنت الأخ الذي لم تلده امي ، أدام الله وجودك في حياتي . والى مشرفتي و أستاذتي الفاضلة التي لم تقصر بشيء معنا "جعني امينة "

إلى كل من ثابر في سبيل العلم وجعله نورا يستضاء به. إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة .

عبد الصمد كبير

إهداء

إلى من صنعا من قلبي وطناً للجمال ،إلى أبي حصني الذي لم يعرف التراجع، وإلى أمي حكايتي التي لم تنته بعد. هذه الكلمات ليست سوى نسمة من بحر امتناني ،فكيف أوفيكما حقكما، وأنتما أصل كل بحر في كوني؟ فشكراً لكما، شكراً لكونكما نوري الأبدي.

إلى إخوتي، شمس حياتي التي لا تغيبها الغيوم، وظلي الآمن حين تلهبني دروب الحياة، أهدىكم كلماتي كنور قلب تعلم البوح من صمتكم، لكم من دمي قطرة تسري بكل حرف، ولكم من روحي نسمة تحمل عطر الذكريات. إخوتي، أنتم البدء ولا نهاية لي إلا بكم.

إلى أصدقائي، رفقاء الدرب والهمم، شموع تنير دربي، وأرواح تزرع في قلبي الأمل، لكم مني كل التقدير. "رفاق العمر والنجاح".

وإلى صديقي وأخي عبدالصمد، يا من تسكن قلبي أخاً وتعلو مكانتك روحاً وفكراً، أنت النور الذي لا يخبو، واليد التي لا تتردد، أشكر الله على لقائك في مسيرتي، فأنت الأخ الذي اخترته، والأمل الذي لا أنتظر منه سوى الخير، دمت لي نبعاً لا ينضب، أخي وصديقي.

وإلى أستاذتي الفاضلة جعني أمينة، لك كل الشكر والامتنان على عطائك اللامحدود، ووقوفك إلى جانبنا في كل وقت، لم تبخلي علينا بعلمك ولا بنصحك، جزاك الله عنا كل خير، وجعل ما قدمت في ميزان حسناتك.

عبد العزيز سكوتي

ملخص

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال وسيلة تقييم أساسية، وهي جدول التدفقات النقدية، الذي يعكس مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة ومواجهة التزاماتها المالية، وتم اختيار شركة الفبابيب للأنابيب وحدة غرداية كدراسة حالة بالنظر إلى طبيعة نشاطها

تم الاعتماد على المنهج التحليلي التطبيقي، من خلال تحليل بيانات التدفقات النقدية للشركة خلال نطاق زمني محددة، وربطها بالمؤشرات المالية الأخرى المستخلصة من القوائم المحاسبية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تحليل التدفقات النقدية يُقدم بيانات مالية أكثر وضوحاً وأكثر واقعية من التحليل التقليدي المعتمد على النتائج المحاسبية فقط، ما يجعله أداة استراتيجية لاتخاذ القرار المالي داخل المؤسسات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية : أداء المالي ، جدول التدفقات النقدية ، مؤشرات المالية ، قوائم مالية .

Abstract:

This thesis aims to study and evaluate the financial performance of an economic institution through a key evaluation tool, the cash flow statement, which reflects the institution's ability to generate liquidity and meet its financial obligations. The Public Works Company in the southern region was chosen as a case study due to the nature of its activity.

The analytical applied approach was adopted, analyzing the company's cash flow data over a specific time period and linking it to other financial indicators extracted from the accounting statements.

The study concluded that cash flow analysis provides clearer and more realistic financial data compared to traditional analysis based solely on accounting results, making it a strategic tool for financial decision-making within economic institutions.

Keywords : Financial performance, Cash flow statement, Financial indicators, Financial statements

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

فهرس المحتويات

أ	مقدمة
أ	تمهيد
أ	إشكالية الدراسة
أ	فرضيات الدراسة
ب	أدوات جمع البيانات
ب	أهداف الدراسة
ب	دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة
ب	حدود الدراسة
ج	منهج وأدوات الدراسة
ج	صعوبات الدراسة
ج	تقسيمات البحث :

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للأداء المالي والتدفقات النقدية

5	تمهيد
6	المبحث الأول: المفاهيم العامة للأداء المالي والتدفقات النقدية
6	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي
6	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي:
8	الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي
10	الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
15	المطلب الثاني: مفهوم التدفقات النقدية
15	الفرع الأول: تعريف التدفقات النقدية
16	الفرع الثاني: أهمية التدفقات النقدية:
17	الفرع الثالث : تصنيف التدفقات النقدية
18	المطلب الثالث: تقييم الاداء المالي باستعمال قائمة التدفقات النقدية
19	الفرع الأول: تقييم السيولة:

20.....	الفرع الثاني : تقييم الربحية
25	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
25.....	المطلب الأول : الدراسات الوطنية
27.....	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
30.....	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
32	خلاصة الفصل

الفصل الثاني الدراسة التطبيقية لتقييم الأداء المالي لمؤسسة الأنابيب باستخدام القوائم التدفقات النقدية

34	تمهيد
35	المبحث الأول: تقييم عام لمؤسسة صناعة الأنابيب ALFAPIPE :
35.....	المطلب الأول : النشأة التاريخية للمؤسسة
39.....	المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية و الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة :
40.....	المطلب الثالث: دراسة الهيكل التنظيمي:
45	المبحث الثاني: قيم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
45.....	المطلب الأول: عرض الميزانية المختصرة لمؤسسة الأنابيب ALPHAPIPE
55	خلاصة الفصل
57	خاتمة
60	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول:

- جدول رقم 1.1 : جدول يبين تصنيفات التدفقات النقدية الداخلة والخارجة 18
- جدول رقم 2.1 : جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة 22
- جدول رقم 3.1 : جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة 24
- جدول رقم 1.2: الميزانية المختصرة لمؤسسة الأنابيب خلال الفترة (2019-2021) 45
- جدول رقم 2.2 : قائمة التدفقات النقدية للأربع سنوات (2020، 2021، 2022، 2023): .. 48
- جدول رقم 3.2 : نسبة السيولة 50
- جدول رقم 4.2 : مؤشرات الربحية: 50
- جدول رقم 5.2 : حساب التدفقات النقدية الحرة: 52
- جدول رقم 6.2 : جدول الربحية المالية..... 53

قائمة الأشكال:

- شكل رقم 1.2 : فروع شركة الأنابيب 38
- شكل رقم 2.2 : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز 44
- شكل رقم 3.2 : الربحية الاقتصادية للمؤسسة خلال الفترة (2021-2023) 53
- شكل رقم 4.2 : الربحية المالية للمؤسسة خلال الفترة (2021-2023) 54

مقدمة

مقدمة

تمهيد

في ظل البيئة الاقتصادية المتقلبة وتزايد التحديات التي تواجه المؤسسات، أصبح من الضروري اعتماد أدوات تحليلية دقيقة لقياس الأداء المالي الحقيقي للمؤسسة. ومن بين هذه الأدوات، يبرز جدول التدفقات النقدية كوسيلة فعالة لتوفير معلومات واضحة وموضوعية عن قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية وإدارتها بشكل فعال. إذ لا يكفي الاعتماد فقط على القوائم التقليدية، مثل قائمة النتائج أو الميزانية، بل ينبغي التوجه نحو تحليل التدفقات النقدية باعتبارها مرآة تعكس الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها على الاستمرارية. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على دور جدول التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي، من خلال دراسة تطبيقية على مؤسسة اقتصادية، وتحليل مدى مساهمته في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة.

إشكالية الدراسة

انطلاقاً من هذا المنظور، يمكن طرح الإشكالية المحورية للدراسة في الصيغة التالية:

_ هل يتم تقييم الأداء المالي لمؤسسة الفابايب ALFAPIPE باستخدام التدفقات النقدية ؟

الأسئلة الفرعية:

1_ هل قائمة التدفقات النقدية أداة سيولة جيدة للمؤسسة ؟

2_ هل قائمة التدفقات النقدية أداة لربحية المؤسسة ؟

3_ هل تستعمل قائمة التدفقات النقدية في تقييم التدفقات النقدية الحرة ؟

فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية الرئيسية تم صياغة الفرضيات التالية :

فرضية رئيسية : يتم تقييم الأداء المالي باستخدام جدول التدفقات النقدية وهذا عن طريق

مؤشرات ونسب مالية تتمثل في تقييم السيولة والربحية والسياسات المالية والتدفقات النقدية الحرة .

ف 1: تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية لتبرز مدى نجاح المؤسسة في تحقيق

الأرباح

ف 2: تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة لمعرفة قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها وديونها

ف 3: تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم النقديات الحرة التي توفر معلومات مالية عن قدرة المؤسسة لنموها داخليا وزيادة مرونتها

أدوات جمع البيانات

- المقابلات الشخصية
- دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية
- الوثائق والتقارير المحاسبية

أهداف الدراسة

- توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالأداء المالي وجدول التدفقات النقدية .
- التعرف على مدى فعالية جدول التدفقات النقدية في قياس الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.
- تحليل القوائم المالية لمؤسسة الفابايب ALFAPIPE وحدة غرداية

دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة

هناك مبررات دفعتنا لاختيار الموضوع :

- اعتبار جدول التدفقات النقدية من القوائم الحديثة نسبياً في المحاسبة المالية، مما يخلق مجالاً للبحث والتطوير الأكاديمي.
- ملاحظة أن الكثير من الطلبة والباحثين يركزون على القوائم التقليدية (الميزانية وقائمة الدخل)، بينما يتم إهمال جدول التدفقات النقدية رغم أهميته .
- الموضوع ضمن تخصصنا الا وهو مالية وبالتالي تم الاختيار .

حدود الدراسة

لضمان دقة الدراسة وتحديد نطاقها بشكل منهجي، تم حصرها ضمن مجموعة من الحدود التي توضح الإطار الذي تتحرك فيه، سواء من حيث الموضوع، الزمان، المكان أو خصائص العينة. وتتمثل هذه الحدود فيما يلي:

1. الحدود العلمية (الموضوعية): التركيز على جدول التدفقات النقدية كأداة أساسية لتحليل وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، كما تقتصر الدراسة على تحليل التدفقات النقدية التشغيلية، الاستثمارية ، التمويلية .

2. الحدود الزمانية: تمت من 2020 إلى 2022

3. الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في شركة الفابايب ALFAPIPE للأنابيب وحدة غرداية

منهج وأدوات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة فرضيات أو نفيها ، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجزء النظري معتمدين على عدة مراجع، اما الجزء التطبيقي فقد استعملنا المنهج التحليلي والكمي في تحليل زمن الوصول وزمن العمل وهذا بالاعتماد على القوائم المالية .

صعوبات الدراسة

تلقينا صعوبة كبيرة في البحث عن مؤسسة اقتصادية وتم القصد عدة مؤسسة وتم الرفض لكونهم حارصين على المعلومات

تقسيمات البحث :

لمعالجة هذا الموضوع، اقتضت دراستنا البحث إلى فصلين وكانت على الشكل الاتي :

الفصل الأول نظري والفصل الثاني تطبيقي حيث تم التطرق في الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للاداء المالي والتدفقات النقدية وقسمناه إلى مبحثين ، تناولنا في المبحث الأول: المفاهيم العامة للاداء المالي والتدفقات النقدية والمبحث الثاني : الدراسات السابقة (الوطنية والاجنبية) التي تناولت مثل هذا الموضوع

اما الفصل الثاني : فمننا بوصف الدراسة التطبيقية لمؤسسة الفابايب للأنابيب ، حيث تناولنا فيه مبحثين ، المبحث الأول : تقييم عام لمؤسسة صناعة الأنابيب alfapipe والمبحث الثاني : تقييم الأداء المالي للمؤسسة واستخدام قائمة التدفقات النقدية في الاخير اهم النتائج والمقترحات لهذه الدراسة.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للأداء المالي والتدفقات النقدية

تمهيد:

يُعد الأداء المالي والتدفقات النقدية من العناصر الأساسية في علم المالية والمحاسبة، إذ يوضحان قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح والمحافظة على توازنها المالي. ويُعبر الأداء المالي عن فعالية المؤسسة في توظيف مواردها لتحقيق أهدافها الاقتصادية، بينما تمثل التدفقات النقدية الحركة الفعلية للنقد داخل وخارج المؤسسة، مما يساعد على تحليل مستوى سيولتها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها. يهدف هذا المحور إلى توضيح الإطار النظري للأداء المالي والتدفقات النقدية حيث يُعتبر جدول التدفقات النقدية أحد الأدوات الأساسية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث يساعد في تحليل حركة النقد داخل المؤسسة وتحديد مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية. يشمل هذا الجدول تحليل التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية، ويُعد وسيلة فعّالة لفهم العلاقة بين السيولة النقدية والربحية والتدفقات النقدية الحرة .

المبحث الأول: المفاهيم العامة للأداء المالي والتدفقات النقدية

إن حركة دخول وخروج الأموال داخل المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، معياراً هاماً لقياس مدى قدرة هذه الأخيرة على استخدام أصولها في النشاط التجاري، ومدى قدرتها على تحقيق أكبر إيراد ممكن.

المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

يعد الأداء المالي مؤشراً مهماً في المؤسسة، إذ يعكس مدى قدرتها على استخدام مواردها المالية بكفاءة، وتحقيق نتائج إيجابية من خلال أنشطتها المختلفة. كما يُمثل أداة أساسية لتقييم مدى تحقيق الأهداف المالية واتخاذ القرارات المناسبة، سواء داخل المؤسسة أو من قبل الجهات الخارجية.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي:

يعتبر الأداء المالي مدخلاً أساسياً لتحليل الوضع المالي للمؤسسة. فهو يعكس مدى كفاءتها في تحقيق الأهداف وتحسين نتائجها المالية، فهناك عدة تعاريف للأداء المالي نذكر أهمها فيما يلي:

التعريف الأول: يعتقد البعض من المختصين أن الوضع المالي يعد مؤشراً على سلامة المؤسسة المالية لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومواجهة المستقبل، من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات رؤوس الأموال، والملاحق، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الطرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة. وعلى هذا الأساس، فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح¹

التعريف الثاني: يعتمد الأداء المالي الاطار الضيق لأداء الشركات حيث يركز استخدام مؤشرات مالية لقياس إنجاز الأهداف ويعبر على أداء الشركات حيث أنه الدعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تقوم بها الشركة و يساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح والوصول إلى غاياتهم

¹ - خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 17، العدد 1، جامعة بومرداس ص 58، 2017

ويفهم أيضا :على أنه تحليل للحالة المالية للمنشأة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومواجهة المستقبل من خلال اعتمادها على ميزانيات ، وجدول حسابات النتائج و الجداول الملحقة إضافة إلى جدول تغيرات الأموال الخاصة وجدول تدفقات الخزينة التي أضافها النظام المحاسبي المالي الجديد¹.

• باعتباره احد أنواع الأداء كذلك ليس من السهل تحديد تعريف دقيق للأداء المالي لأنه تم الاختلاف في وجهات النظر عند بعض الباحثين . ونذكر بعض التعاريف في هذا المجال :

- يعرفه WILL KENTON: الأداء المالي هو مقياس لمعرفة مدى قدرة الشركة على استخدام الأصول في عملها مما يمكنها من توليد إيرادات².

- عرف السعيد فرحات على: الاداء أنه " مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية "

- عرفه E.Scosp على أنه " الفرق بين القيمة المقدمة للسوق ومجموع القيم المستهلكة والتمثلة في تكاليف مختلف الأنشطة "

- يعبر الأداء المالي عن : " المخرجات والأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها لذا يعرف بأنه مفهوم يعكس كل من الأهداف والوسائل اللازمة والمتوفرة لدى المؤسسة خلال نطاق زمني معين"³

- وكخلاصة لما سبق: "يعتبر الأداء المالي مقياس لمدى قدرة المؤسسة لاستخدام أصولها، بما يوافق أهدافها وبأقل تكاليف ممكنة".

¹- اشنيني حياة ، قياس الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي (حالة مؤسسة الانابيب ALFAPIPE وحدة غرداية 2010/2013، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر تخصص مالية ، جامعة غرداية 2014، ص19

²- WILL KENTON, Financial Performance: Definition, How it Works, and Example, INVESTOPEDIA,2024, [HTTPS://WWW.INVESTOPEDIA.COM/TERMS/F/FINANCIALPERFORMANCE.ASP](https://www.investopedia.com/terms/f/financialperformance.asp),2/5/2025,12:02.

³ - محمد مختار كاتب، هشام بلحاج، تقييم الاداء المالي للشركات الاقتصادية (دراسة حالة الجزائرية للمياه بورقلة خلال 2015 / 2022)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمية تخصص مالية مؤسسة،2023، ص

الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي

تتمثل أهمية الأداء المالي بشكل عام في كونه أداة لتقييم مدى كفاءة المؤسسات من مختلف الجوانب، بحيث يخدم احتياجات المستخدمين الذين لديهم مصالح مالية مع المؤسسة، ويساعدهم في التعرف على نقاط القوة والضعف داخلها، كما يُمكنهم من الاستفادة من المعلومات التي يقدمها الأداء المالي في اتخاذ قرارات مالية مدروسة.

أما من الناحية الخاصة، فتكمن أهمية الأداء المالي في دوره في متابعة نشاط المؤسسة عن قرب، ومراقبة سلوكها، وتحليل أوضاعها المالية، إلى جانب تقييم مستوى كفاءتها وفعاليتها. كما يساعد في توجيه الأداء نحو المسار الصحيح من خلال الكشف عن المعوقات، وتحديد أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. إضافة إلى ذلك، يساهم الأداء المالي في ترشيد استخدام موارد المؤسسة وتوجيه استثماراتها بما يتوافق مع أهدافها، مما يُعزز من قدرتها على الاستمرار والبقاء في السوق¹.

أ- قياس الاداء من وجهة نظر المستثمرين:

يُمكن للمستثمر من خلال متابعة نشاط المؤسسة وطبيعة عملها، إلى جانب الاطلاع على الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها، أن يُقدّر مدى تأثير مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية، والسيولة، والمديونية على وضع المؤسسة.

وتُساعد هذه المتابعة المستثمر في إجراء التحليل والمقارنة بين البيانات المالية، وتفسيرها بشكل يسمح له باتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم. ويُعد الدور الأساسي للأداء المالي هو توفير معلومات دقيقة وموثوقة تُستخدم في عمليات التحليل المالي، من أجل اتخاذ قرارات استثمارية صحيحة، واختيار أفضل الأسهم بناءً على مؤشرات الأداء المالي الخاصة بكل مؤسسة.

تظهر أهمية الأداء المالي في الجوانب التالية:

✓ تقييم ربحية المؤسسة؛

✓ تقييم سيولتها؛

¹ - بن الندير شلال ، لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مداخلة للمشاركة في المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات و تفعيل الابداع جامعة البليدة2، 2017.

- ✓ متابعة تطور نشاطها؛
- ✓ تقييم درجة مديونيتها؛
- ✓ متابعة سياسة توزيع الأرباح؛
- ✓ معرفة مدى تطور حجمها ونموها.

ولتحقيق هذه الأهداف، يتم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات والمعايير التي تُستخدم لتحليل الأداء المالي للمؤسسة. فمثلاً:

- ✓ الهدف من تقييم الربحية هو تعظيم ثروة المؤسسة؛
- ✓ تقييم السيولة يهدف إلى التأكد من قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها؛
- ✓ تقييم النشاط يساعد على معرفة كيفية تخصيص الموارد المالية؛
- ✓ تقييم الرفع المالي يُظهر مدى اعتماد المؤسسة على القروض والتمويل الخارجي؛
- ✓ تقييم التوزيعات يُوضح سياسة المؤسسة في توزيع الأرباح؛
- ✓ أما تقييم الحجم، فيبرز مزايا المؤسسة من حيث قوتها الاقتصادية والتنافسية¹.

ب- أهداف تقييم الأداء المالي

الهدف الأساسي من تقييم الأداء المالي هو التأكد من أن النتائج المحققة تتماشى مع الخطط المالية التي تم وضعها مسبقاً. ويندرج تحت هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية التي تساهم في تحقيقه، من أبرزها:

- ✓ العمل على ترشيد التكاليف وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد؛
- ✓ تقليل احتمالية الوقوع في الأخطاء أثناء إعداد الخطط المالية؛
- ✓ متابعة مراحل تنفيذ الخطط والاستراتيجيات وتقييم مدى التقدم المحقق؛
- ✓ تعزيز التعاون بين الأقسام والوحدات المشاركة في تنفيذ الخطط؛

¹ - زبيدي البشير ،حابي أحمد، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، جامعة الوادي ، جامعة الجزائر 3 ،

✓ توجيه الجهود بشكل منظم نحو تنفيذ الأهداف المخططة¹.

الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية

تُعد المؤشرات المالية أدوات استدلال هامة لكل من المحلل المالي والمُقيّم، حيث تساهم في الكشف عن الظروف الغامضة والخفية، وتحليل الوضع المالي من خلال التفسير الدقيق الذي يساعد أصحاب القرار على توجيه اهتمامهم نحو الجوانب التي تتطلب مزيداً من البحث والتحليل، سواء عبر المنهج الاستنباطي أو الاستقرائي.

تُستخدم المؤشرات أيضاً في الكشف عن العلاقات المختلفة وتحديد أسس المقارنة التي تُبرز الاتجاهات والظروف غير الظاهرة عند تحليل مكونات المؤشر بشكل فردي. ونظراً لأن هذه الأدوات تحمل طابعاً مستقبلياً، فإن فعالية استخدامها تعتمد على كفاءة وحكمة المُحلل أو المُقيّم، من حيث قدرته على تفسير العلاقات والنسب ومدى توافقها مع الشكل أو الحجم المتوقع مستقبلاً. وبالتالي، تعتمد فاعلية المؤشرات المالية بدرجة كبيرة على المهارة والحدس في تفسيرها.

تُستخدم المؤشرات المالية لتحقيق عدة أغراض، منها:

✓ تحليل الاتجاهات بين الفترات المالية المتعاقبة لنفس المؤسسة؛

✓ مقارنة أداء المؤسسة بمثيلاتها في نفس القطاع؛

✓ مقارنة مؤشرات المؤسسة بمؤشرات معيارية محددة مسبقاً؛

✓ مقارنة البيانات الحالية مع التوقعات المستقبلية.

ومن أبرز الانتقادات التي توجّه إلى هذه المؤشرات أنها غالباً ما تعكس أداءً ماضوياً (ثابتاً)، في حين تعمل المؤسسات في بيئة اقتصادية ديناميكية، مما يجعل هذه المؤشرات أقل قدرة على استشراف المستقبل بشكل دقيق².

¹ - سمية تجيني، م. حالة بناء نموذج للأداء المالي لمؤسسة اقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة

الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تخصص مالية مؤسسة، 2015، ص 5، 6.

² - محمد مخطار كاتب، سبق ذكره، ص 15.

أ- الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي:

يُعد تقييم الأداء المالي أداة مهمة تستفيد منها عدة جهات داخلية وخارجية، لكونه يوفر معلومات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات المناسبة. وتختلف طبيعة هذه الاستفادة حسب مصالح كل طرف وعلاقته بالمؤسسة هناك العديد من الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي وهي:

1. الأطراف الداخلية: حيث يساعدها على معرفة وضعية المؤسسة واتخاذ القرارات وهي:

(a) المدير: بحيث يزود بالوسائل التي تُمكنه من المتابعة المستمرة للتغيرات، واتخاذ

الإجراءات التي تُسهم في تصحيح الأوضاع

(b) الإدارة العليا: تعتمد الإدارة العليا على التقييم كأداة للتخطيط، إذ يُظهر لها أسباب النجاح

والإخفاق، مما يساعدها في رسم سياسات مستقبلية تتجنب نقاط الضعف وأسبابها.

2. الأطراف الخارجية:

(a) المستثمرون: وهم أصحاب رؤوس الأموال، مثل حملة الأسهم والسندات، إذ تُمكنهم

عملية التقييم من التعرف على الوضعية المالية للمؤسسة، مما يُسهل عليهم اتخاذ قرار

البيع أو الشراء أو الاحتفاظ بالأوراق المالية، إضافةً إلى تقدير حجم العوائد المستقبلية المتوقعة.

(b) الدائنون: حيث يسعون إلى التأكد من مدى كفاءة الموجودات المتوفرة في تقديم الضمان

اللازم لاسترداد أموالهم، سواء على المدى القصير أو الطويل.

(c) الجهات الحكومية: مثل مصالح الضرائب والجمارك، حيث يُمكنها التقييم من اتخاذ

قرارات صارمة بناءً على المعلومات المالية المتوفرة¹.

ب - معايير الأداء المالي:

إن التوصل الى رقم معين لا يعني شيئاً للمحللين الماليين ما لم تتم مقارنته بغيره من الأرقام المعرفة الوضع

المالي للمؤسسة، وهناك عدة معايير للمقارنة أشار إليها العديد من الكتاب وهي كما يلي:

✓ **المعايير التاريخية:** تستند هذه المعايير إلى أداء المؤسسة في السنوات الماضية، وتُمكن أهميتها

في قدرتها على تقديم تصور عام عن الاتجاهات التي تسير فيها المؤسسة، بالإضافة إلى كشف

¹ - غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قصدي

مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة، 2014، ص9.

مكامن القوة والضعف، وتوضيح الوضع المالي الحالي مقارنةً بالسنوات السابقة. ويُستخدم هذا المعيار كأداة رقابية لتقييم الأداء خلال الفترة المطلوبة من قبل الإدارة العليا، كما يُسهم بشكل فعال في تعزيز كفاءة الإدارة المالية. ومع ذلك، يُنتقد هذا المعيار بسبب محدوديته في إجراء مقارنات بين الوضع المالي للمؤسسة والمؤسسات الأخرى، فضلاً عن افتقاره للدقة، خصوصاً في حالات توسّع النشاط أو إدخال خدمات جديدة أو مبتكرة.

✓ **المعايير القطاعية (الصناعية):** تُشير هذه المعايير إلى متوسط أداء مجموعة من المؤسسات ضمن نفس القطاع، أي أنها تُستخدم لمقارنة النسب المالية لمؤسسة معينة مع مثيلاتها من حيث الحجم وطبيعة تقديم الخدمة. ومن أبرز الانتقادات الموجهة لهذا المعيار هو نقص الدقة، نتيجة التفاوت في الأحجام واختلاف طبيعة الأنشطة، خاصة في ظل توجه العديد من المؤسسات نحو تنويع خدماتها بهدف تقليل المخاطر المحتملة.

✓ **المعايير المطلقة:** تُعد هذه المعايير أقل ضعفاً مقارنةً ببعض المعايير الأخرى من حيث الأهمية. وتشير إلى وجود خاصية مشتركة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسبة معينة تُستخدم بين مختلف المؤسسات، وتُقاس بها التقلبات الفعلية. وعلى الرغم من أن العديد من المختصين في المالية لا يفضلون استخدام المعايير المطلقة في التحليل المالي، إلا أن هناك بعض النسب المالية التي لا تزال تُعتمد كمعايير مطلقة في بعض الحالات.

✓ **المعايير المستهدفة:** تعتمد هذه المعايير على نتائج الفترات السابقة، مع مقارنتها بالسياسات والاستراتيجيات والموازنات والخطط التي وضعتها المؤسسة مسبقاً. أي أنها تقوم على مقارنة المعايير التخطيطية مع ما تم تحقيقه فعلياً خلال فترة زمنية ماضية. وتُستخدم هذه المعايير في تحديد الانحرافات، مما يُمكن المؤسسة لاحقاً من اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة¹.

ج. التحليل باستخدام مؤشرات التوازن المالي:

تُستخدم مؤشرات التوازن المالي لتقييم مدى ملاءمة المؤسسة ومدى تعرضها للمخاطر المالية الناتجة عن نشاطها التشغيلي. ويعتمد المحلل المالي على مجموعة من المؤشرات الأساسية التي تعكس الوضع المالي

¹ - فارس بن يونس، علاء الدين هدوري، استخدام المؤشرات الحديثة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية،

مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي قالمة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة 2024، ص

للمؤسسة، ومن أبرزها: رأس المال العامل (FR)، احتياج رأس المال العامل (BFR)، والخزينة (TR)، حيث يتم استخراج هذه المؤشرات من بيانات الميزانية.

1. رأس المال العامل (الصافي أو الدائم) "FR":

يُعد رأس المال العامل من المؤشرات المهمة التي تعكس قدرة المؤسسة على الحفاظ على توازنها المالي على المدى الطويل، ويُعرف أحياناً بهامش الأمان المالي. فهو يُظهر مدى قدرة المؤسسة على مواجهة الطوارئ المالية، مثل ركود بعض المخزونات أو صعوبة تحصيل بعض المستحقات، من خلال الاعتماد على أموال دائمة تغطي هذه الحالات، مما يحقق توازناً بين سيولة الأصول والتزامات المؤسسة.

أ - طريقة حساب رأس المال العامل

يُحسب رأس المال العامل بإحدى الطريقتين التاليتين:

- من منظور طويل الأجل (أعلى الميزانية):

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$$

- من منظور قصير الأجل (أسفل الميزانية):

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأصول المتداولة} - \text{الخصوم قصيرة الأجل}$$

ورغم أن هذا المؤشر يُستخدم أساساً لقياس التوازن المالي في الأجل الطويل، إلا أنه قد يتغير على المدى القصير نتيجة لتقلبات مكوناته الأساسية.¹

ب - قاعدة التوازن المالي

يمكن تحليل رأس المال العامل (FR) من خلال منظورين أساسيين من الميزانية: المنظور العلوي (طويل الأجل) والمنظور السفلي (قصير الأجل).

أولاً: من منظور أعلى الميزانية (الأجل الطويل):

✓ **FR موجب:** الأموال الدائمة تفوق الأصول الثابتة، ما يعني أن المؤسسة تمكّنت من تمويل

استثماراتها طويلة الأجل من موارد دائمة، وحققت فائضاً يُمثّل رأس المال العامل.

✓ **FR سالب:** الأموال الدائمة أقل من الأصول الثابتة، ما يشير إلى وجود عجز في تغطية

الاستثمارات الثابتة، ويستوجب البحث عن مصادر تمويل إضافية.

¹ - بلعادي عمار، التحليل المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة ليسانس، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة باجي مختار - عنابة، 2019، ص 14.

✓ **FR معدوم:** الأموال الدائمة تساوي الأصول الثابتة، وهو وضع مثالي نادر الحدوث، حيث يتم تمويل الاستثمارات الثابتة بالكامل دون فائض أو عجز.

ثانيًا: من منظور أسفل الميزانية (الأجل القصير):

✓ **FR موجب:** الأصول المتداولة تفوق الالتزامات قصيرة الأجل، مما يمنح المؤسسة هامش أمان لمواجهة الالتزامات المالية المستحقة.

✓ **FR سالب:** الأصول المتداولة أقل من الديون قصيرة الأجل، ما يعكس صعوبة في تغطية الالتزامات الفورية ويعرض المؤسسة لمخاطر مالية¹.

✓ **FR معدوم:** الأصول المتداولة تساوي الالتزامات قصيرة الأجل، وهي حالة متوازنة لكنها نادرة.

2 - الاحتياج في رأس المال العامل (BFR):

ينشأ هذا الاحتياج عندما تعجز المؤسسة عن تغطية التزاماتها الناتجة عن النشاط اليومي، بسبب عدم كفاية الحقوق لدى العملاء أو تراكم المخزون. في هذه الحالة، تحتاج المؤسسة إلى تمويل خارجي لتغطية العجز. ويمكن تحديد هذا الاحتياج من خلال العلاقة:

$$BFR_g = BFR_{cx} + BFR_{h_{ex}}$$

أي مجموع احتياج الاستغلال والاحتياجات الخارجة عن النشاط الاعتيادي.

3 - الخزينة الصافية الإجمالية (Tng):

تعكس قدرة المؤسسة على تمويل احتياجاتها من رأس المال العامل، وتُحسب بالعلاقة:

$$Tng = FR_{ng} - BFR_g$$

✓ **Tng موجبة:** المؤسسة قادرة على تغطية احتياجاتها، ما يدل على وجود فائض مالي.

✓ **Tng سالبة:** فهذا يعكس عجزًا في التمويل وخللاً في التوازن المالي.

*** شروط تحقيق التوازن المالي وفق التحليل الوظيفي:**

1. أن يكون رأس المال العامل الصافي الإجمالي موجباً.
2. أن يغطي رأس المال العامل الصافي الإجمالي كامل الاحتياج في رأس المال العامل.

¹ - عمير عبد القادر، علالي محمد، دور التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة ليسانس، تخصص محاسبة ومالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017 ص ص 19، 20.

3. أن تكون الخزينة الصافية الإجمالية موجبة، وهو ما يتحقق تلقائياً إذا توفّر الشرطان السابقان¹.

المطلب الثاني: مفهوم التدفقات النقدية

تعتبر التدفقات النقدية أداة مالية هامة تُستخدم لقياس السيولة الحقيقية داخل المؤسسة، حيث تبيّن مدى قدرتها على توليد النقد وسد التزاماتها في الآجال القصيرة والطويلة. وتمثل مرآة تعكس النشاط المالي الفعلي بعيداً عن الأرباح المحاسبية.

الفرع الأول: تعريف التدفقات النقدية

أ . **التعريف الأول:** تعرف بأنها قائمة أو بيان يظهر الإيرادات النقدية (المقبوضات) والمدفوعات النقدية (المدفوعات)، وصافي التغير في النقدية من ثلاثة أنشطة رئيسية هي: أنشطة التشغيل (الجاري)، وأنشطة الاستثمار، وأنشطة التمويل المنشأة الاقتصادية خلال نطاق زمني معين بصورة تؤدي إلى الربط بين رصيد النقدية في أول الفترة وآخر الفترة. وتظهر القائمة حركة التدفقات النقدية فقط، ولا تظهر فيها المعاملات التي لا تنتج عنها السيولة المالية، وتساهم في توقع حركة الأموال التي ولدتها المنشأة خلال فترة معينة، وهي تربط بين قائمة دخل واحدة وميزانيتين عن سنتين متتاليتين. ويعرف التدفق النقدي كزيادة أو نقص في النقدية، وهي الاستثمارات قصيرة الأجل عالية السيولة، والتي يمكن تحويلها إلى مبالغ نقدية، ونظراً لأن المقبوضات تمثل مبالغ داخلة إلى المنشأة فتعد تدفقات نقدية داخلة"، كما يطلق على المدفوعات تعبير تدفقات نقدية خارجة لأنها تمثل مبالغ خارجة من المنشأة².

ب . **التعريف الثاني:** هي مجموعة مترابطة من المبالغ المحصلة التي يدرها المشروع أو ندفعها في سبيل الحصول على الإيرادات، فإذا كانت التدفقات النقدية على شكل إيرادات تسمى تدفقات نقدية واردة Cash Inflows وإن كانت مدفوعات تسمى تدفقات نقدية صادرة Cash Out flows³. ج . **التعريف الثالث:** نُفهم حركة الأموال على أنها صافي السيولة الواردة والصادرة، بما في ذلك ما يعادلها. ويُقصد بصافي

¹ - قير رميصاء ، **تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2018، ص 25.

² - احمد شعبان محمد علي ، **موسوعة البنوك والائتمان التمويل المصرفي**، دار التعليم الجامعي الإسكندرية، مصر، ط2، 2021 ص 66 .

³ - عادل مبروك محمد، د. نجلاء عبد المنعم إبراهيم، **مبادئ التمويل والإدارة المالية من منظور إسلامي**، دار التعليم الجامعي، برج الصديق الإسكندرية، مصر، ط1، 2025، ص 72.

التدفقات النقدية الفرق بين المبالغ المحصلة والمدفوعة من قبل المؤسسة خلال فترة معينة نتيجة لأنشطة الاستغلال، التمويل، والاستثمار¹.

النقدية: وهي تشمل الأموال النقدية المتوفرة والودائع الجارية في البنوك

الفرع الثاني: أهمية التدفقات النقدية:

تكتسب قائمة التدفقات النقدية أهميتها من المعلومات النقدية التي تقدمها، حيث تُعد مكملة لبقية القوائم المالية، وليست بديلاً عنها. فهي توفر بيانات دقيقة تُساعد مستخدمي القوائم المالية على تقييم التغيرات التي تحدث في صافي أصول المؤسسة، والتعرف على هيكلها المالي، ومدى توفر السيولة اللازمة لتسديد الالتزامات، إضافة إلى قدرتها على توليد النقد من مختلف أنشطتها (الحسناوي، 2018، ص 27).

وتبرز أهمية هذه المعلومات وفقاً لأنشطة المؤسسة المختلفة في ما يلي (نبيل، 2006، ص 10):

- تقديم بيانات حول الأنشطة التشغيلية، ما يُظهر مدى قدرة المؤسسة على تحقيق تدفقات نقدية إيجابية مستقبلاً، وتمكينها من الوفاء بالتزاماتها وتغطية نفقاتها التشغيلية.
- توفير معلومات دقيقة عن الأنشطة الاستثمارية، مما يُوضح اتجاه سياسة المؤسسة سواء كانت توسعية أو انكماشية. فعلى سبيل المثال، زيادة التدفقات الخارجة مقارنة بالداخلية في هذا المجال يدل غالباً على سياسة توسعية ونمو في الاستثمارات.
- إيضاح سياسة التمويل المتبعة داخل المؤسسة، أي الهيكل المالي، سواء من خلال الاعتماد على مصادر تمويل داخلية مثل حقوق الملكية أو خارجية كالقروض. كما تكشف القائمة مدى المخاطر المالية التي قد تواجه المؤسسة، خاصة في حال الاعتماد المفرط على الاقتراض دون مبررات واضحة².

¹ - عائشة قويدري، التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية باستخدام المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، 2016، ص 4 .

² - مبسوط هوارية، وآخرون، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والبيئة . المجلد 05 ، العدد 02 . 2020 ، ص 336.

الفرع الثالث : تصنيف التدفقات النقدية

تُقسم التدفقات النقدية إلى نوعين رئيسيين: تدفقات داخلية وتدفقات خارجة، وذلك حسب مصدر النشاط، كما يلي:

(a) التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

تشمل هذه التدفقات النقدية الناتجة عن العمليات اليومية للمؤسسة، أي الأنشطة التي ترتبط بشكل مباشر بتوليد الأرباح أو الخسائر. وهي لا تتعلق بالأنشطة الاستثمارية أو التمويلية، بل تمثل النشاط الرئيسي للمؤسسة.

(b) التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

تتعلق هذه التدفقات بالأنشطة المرتبطة بالأصول طويلة الأجل، مثل شراء أو بيع الأصول الثابتة، ومنح القروض وتحصيلها. وهي تعكس قرارات المؤسسة فيما يخص التوسع أو تقليص الاستثمار.

(c) التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

تشمل التدفقات المرتبطة بتوفير الموارد المالية من مصادر خارجية كالقروض أو من خلال إصدار الأسهم، وكذلك تسديد الالتزامات طويلة الأجل. وتهدف هذه الأنشطة إلى تمويل أصول المؤسسة وتحقيق توازن في هيكلها المالي¹.

¹ - سميرة عدوان، دراسة تحليلية لنماذج التنبؤ بالتدفقات النقدية في ضوء المعايير المحاسبية الدولية، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة 1 ، العدد 12 ، ، 2017 ص 239.

جدول رقم 1.1: جدول يبين تصنيفات التدفقات النقدية الداخلة والخارجة

نوع التدفقات	التشغيلية	الاستثمارية	التمويلية
التدفقات النقدية الداخلة (Cash Inflows)	. المتحصلات من بيع البضاعة أو تأدية الخدمة . إيرادات والفوائد والتوزيعات	. المتحصلات من تحصيل القروض للغير وبيع الاستثمارات في الديون والملكية (السندات والأسهم) . تحصلت من بيع الآلات والأصول الثابتة الأخرى	. المتحصلات من إصدار الأسهم . المتحصلات من إصدار السندات والحصول على القروض طويلة الأجل
التدفقات النقدية الخارجة Cash Out flows	. المدفوعات النقدية للدائنين (لشراء المواد والمهمات والمخزون السلعي) . تسديدات للعاملين (أجور ومرتبات) ، الضرائب، الفوائد ، مصرفات تشغيلية أخرى	. القروض الممنوحة للغير . شراء الاستثمارات في الأسهم والسندات لشركات أخرى . شراء الآلات والمعدات	. سداد التوزيعات . إعادة شراء الأسهم (أسهم الخزنة) . سداد الديون (القروض طويلة الأجل والسندات)

المصدر: كمال الدين الدهراوي، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار، المكتب الجامعي، الإسكندرية،

مصر، ص 157 الجدول رقم (1-1)

المطلب الثالث: تقييم الاداء المالي باستعمال قائمة التدفقات النقدية

تعتبر قائمة التدفقات النقدية أداة هامة في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية لكونها تستمد معلوماتها من قائمتين رئيسيتين هما الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج. مما يساعد في التحليل المالي من خلال مؤشرات ونسب مالية تقيم أداء المؤسسة في فترات مختلفة والتي ال تتوفر في قائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج، فمن خلال البيانات والمعلومات التي تحتويها قائمة التدفقات النقدية يمكن استخراج

مجموعة من النسب المالية التي تستخدم أساساً في تقييم السيولة والربحية بدرجة أولى، وأيضاً في تقييم السياسات المالية والمرونة والتدفقات النقدية الحرة بدرجة أقل¹.

الفرع الأول: تقييم السيولة:

1 . **تعريفها:** تُعرف السيولة على أنها قدرة المؤسسة على تحويل أصولها إلى نقد لتتمكن من الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل عند استحقاقها. وتُقاس هذه القدرة من خلال نسب السيولة، التي تربط بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة بهدف تقييم الوضع المالي للمؤسسة على المدى القصير. وتعتمد قوة أو ضعف سيولة المؤسسة بشكل كبير على مدى توفر التدفق النقدي الصافي الناتج عن الأنشطة التشغيلية؛ فإذا كان هذا التدفق موجباً، فإن ذلك يُشير إلى وجود فائض نقدي يمكن للإدارة استغلاله إما في توسيع الأنشطة الاستثمارية أو في سداد الديون طويلة الأجل².

2. **مقاييسها:** وهي تلك النسب التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية باستخدام مجموعة الأصول المتداولة، ومن بين أهم النسب المستخدمة لهذا الغرض ما يلي:

نسبة تغطية الديون:

وتُحسب وفق المعادلة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية
تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على توليد نقدية ناتجة عن الأنشطة التشغيلية لتغطية الالتزامات المالية المطلوبة، وكلما ارتفعت هذه النسبة، دلّ ذلك على كفاءة المؤسسة في توليد السيولة التشغيلية اللازمة لتغطية هذه الاحتياجات.

نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

وتُحسب كما يلي:

نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد الفوائد = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ فوائد الديون

¹ - كباي سارة ، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية 2020 ص ص 56، 57.

² - شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي ifrs ، دار زهران للنشر والتوزيع 2012 ، ط1، ص 184.

تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء بفوائد الديون، وانخفاضها يُعد مؤشراً سلبياً لما قد تواجهه المؤسسة من صعوبات في مجال السيولة اللازمة لسداد الفوائد المستحقة.

نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الاستحقاق الحالي للديون طويلة الأجل وأوراق الدفع قصيرة الأجل:

وتُحسب وفق المعادلة التالية:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ (استحقاقات الدين طويلة الأجل + الديون وأوراق الدفع قصيرة الأجل)

تشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتعددة، سواء المتعلقة بالديون طويلة الأجل أو الديون قصيرة الأجل، وكلما ارتفعت دل ذلك على تحسن الوضع المالي والسيولة الجيدة التي تُساعد المؤسسة على تجاوز المشاكل المحتملة.¹

الفرع الثاني : تقييم الربحية

تُعد قائمة التدفقات النقدية أداة مهمة يعتمد عليها المستثمرون، سواء الحاليون أو المرتقبون، في تحديد توجهاتهم الاستثمارية من خلال مقارنة عناصر الدخل بالنسبة للمبيعات كنسب مئوية. ويُطلق على هذا الأسلوب "التحليل الرأسي"، وإذا ما استُخدمت هذه الطريقة لتحليل أكثر من سنة فإنها تكون أكثر إفادة، لأنها تسمح بتحديد اتجاهات مثل تطور الربح وتغير المصروفات، الأمر الذي يتيح معرفة إذا ما كانت المؤسسة تحقق ربحية، وهل تسير صعوداً أم تعرف تراجعاً في أدائها.

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات قيّمة، يمكن من خلالها التفريق بين صافي الربح المعد على أساس الاستحقاق، وصافي الربح المعد على أساس نقدي. هذا التمييز يُظهر مدى أهمية ارتفاع التدفق النقدي المتولد خلال السنة من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة، فكلما ارتفع صافي التدفق النقدي، كلما انعكس ذلك إيجاباً على جودة الأرباح. أما في حال كانت الأرباح غير مدعومة بتدفقات نقدية فعلية، فإن ذلك لا يعني تحقيق أرباح حقيقية.

¹ - بن خليفة حمزة ، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة ،مذكرة مقدمة لنيل ماستر تخصص

محاسبة ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2012، ص ص 71 ، 72.

وعليه، فإن تحديد قيمة التدفقات النقدية التشغيلية يمكن أن يُمكن من تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال المقارنة مع مؤسسات مشابهة، وذلك من خلال النسب التالية:

نسبة كفاية التدفقات التشغيلية = التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية

مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة / صافي الربح

توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

نسبة التدفق النقدي = التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية / رقم الأعمال¹

الفرع الثالث: طرق إعداد قائمة التدفقات النقدية:

أ/ الطريقة المباشرة:

تعتمد هذه الطريقة على توضيح المصادر المباشرة للنقدية الناتجة عن العمليات التشغيلية، مثل التحصيلات من العملاء نتيجة بيع البضائع، وأيضًا النقدية المستلمة من التوزيعات والفوائد. كما تتضمن توضيح المصروفات النقدية المتعلقة بالأنشطة التشغيلية للشركة، مثل السداد للموردين مقابل المشتريات وتسديد المصروفات التشغيلية المتنوعة. وفقًا لهذه الطريقة، يتم تجميع جميع مبالغ النقدية المحصلة من الأنشطة التشغيلية، وكذلك النقدية المسددة، ثم حساب الفرق بينهما ليُعتبر صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية. وبذلك، يتم تجاهل صافي الربح والتركيز مباشرةً على تحديد صافي التدفقات النقدية التشغيلية.

¹ - عثمان زكية، دور القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص فحص محاسبي، جامعة محمد خيضر - بسكرة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، 2015، ص59.

جدول رقم 1.2 : جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	الملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
			التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن - المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين - الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة - الضرائب على النتائج المدفوعة تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها).
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تسيّيات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّيات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تسيّيات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّيات مالية الفوائد التي تم تحصيلها من التوظيفات المالية الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على الخزينة على السيولات و شبه سيولات
			تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة و معادلتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة و معادلتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 19، قرار مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1430 الموافق 25 مارس 2009، المتضمن قواعد التقييم والمحاسبة لمحتوى الكشف المالية، القسم 09، الباب الثاني الفصل 04، ص35.

ب/ الطريقة غير المباشرة:

تتمثل هذه الطريقة في تعديل النتيجة الصافية للسنة المالية مع مراعاة النقاط التالية:

- تأثير المعاملات التي لا تؤثر على الخزينة (مثل الاهتلاكات، التغيرات في العملاء، التغيرات في المخزونات، التغيرات في الموردين...).
- الفروقات أو التسويات (مثل الضرائب المؤجلة).
- التدفقات المالية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية أو التمويلية (مثل القيمة الزائدة أو الناقصة من التنازل...).

يتم عرض هذه التدفقات بشكل منفصل. وفقاً لهذه الطريقة، يتم تعديل صافي الربح المحاسبي لتحويله إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية عن طريق استبعاد الإيرادات والمصاريف التي تؤثر في صافي الربح، ولكنها لا تمثل عناصر في قائمة التدفقات النقدية¹.

¹ - كعبوش حياة، أثر التدفقات النقدية على أسعار الأسهم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تخصص مالية مؤسسة، 2018 ص 5.

جدول رقم 1.3 : جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N-1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: -الاهتلاكات و الأرصدة -تغير الضرائب المؤجلة -تغير المخزونات -تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى -تغير الموردين و الديون الأخرى -نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب			
تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات أنشطة الاستثمار مسحوبات عن اقتناء تسيّيات تحصيلات التنازل عن تسيّيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج) التغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)			
أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1) التغير أموال الخزينة			

المصدر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرجع سابق، ص35

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

المطلب الأول : الدراسات الوطنية

الدراسة

نور الهدى قريشي

عنوان الدراسة

دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة المديرية الجهوية لموبيليس بورقلة (2009-2011)

نوع ومكان الدراسة

دراسة حالة تطبيقية، مقدمة كمذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية بجامعة ورقلة، الجزائر، عام 2012

إشكالية الدراسة

عدم وضوح الدور الفعلي لجدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، ومدى

إمكانية الاعتماد عليها لتحليل الوضع النقدي

اهداف الدراسة

1 توضيح أهمية تحليل التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي
2 إبراز دور جداول تدفقات الخزينة في فهم الوضع المالي للمؤسسة
3 تقييم تأثير التدفقات النقدية على استقرار المؤسسة (من خلال دراسة حالة موبيليس بورقلة)

منهج وادوات الدراسة

منهج دراسة الحالة، مع استخدام تحليل البيانات المالية للمديرية الجهوية لموبيليس بورقلة (2009-2011).
جداول تدفقات الخزينة لتقييم التدفقات النقدية من أنشطة (التشغيل، الاستثمار، التمويل).

نتائج الدراسة

مقارنة النتائج مع المؤشرات المالية الأساسية.
حققت المؤسسة تدفقا نقديا موجبا بفضل أنشطة التشغيل والتمويل
الوضع المالي للمؤسسة يُعتبر جيدا، مما ينعكس إيجابا على أدائها المالي.
جدول تدفقات الخزينة أداة فعالة لتقييم السيولة واتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

الدراسة

شكاطي نسرين وقرمات صبرينة

عنوان الدراسة

تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جداول التدفقات النقدية

نوع ومكان الدراسة

دراسة تطبيقية تحليلية، أُجريت على مؤسسة "أقرو دي" (Agordi) الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية بالجزائر، ضمن مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية

إشكالية الدراسة

بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، سنة 2023.
كيف يتم تقييم الأداء المالي لمؤسسة أقروديف (Agrodiv مجمع الصناعة الغذائية) باستخدام جدول تدفقات الخزينة ؟

اهداف الدراسة

1 تسليط الضوء على آلية تقييم الأداء المالي للمؤسسات باستخدام جداول التدفقات النقدية
2 تحليل العوامل المؤثرة في الأداء المالي لمؤسسة "أقرو دي".
3 تقييم الوضع النقدي للمؤسسة ومدى قدرتها على اتخاذ قرارات مالية مثلى
منهج تحليلي كمي، يعتمد على:

منهج وادوات الدراسة

- تحليل القوائم المالية للمؤسسة (2019-2022).
- استخراج المؤشرات المالية من جداول التدفقات النقدية.
- تقييم الاستقرار المالي وقدرة المؤسسة على تطوير أنشطتها.
1 الأداء المالي لمؤسسة "أقرو دي" كان جيدا خلال الفترة المدروسة
2 وجود استقرار مالي يعكس قدرة المؤسسة على الاستمرار وتطوير أنشطتها
3 أهمية استخدام جداول التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية

نتائج الدراسة

الدراسة

حمزة شباح

عنوان الدراسة

تطبيق مبدأ التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، مقدمة في جامعة محمد الصديق بن يحيى
بجيجل، الجزائر، عام 2014.

نوع ومكان الدراسة

إشكالية الدراسة

ما مدى نجاعة تطبيق مبدأ التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة؟

اهداف الدراسة

- 1 إبراز أهمية قائمة التدفقات النقدية ضمن التقارير المالية.
 - 2 التعرف على المؤشرات المالية المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية.
 - 3 توضيح هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.
- منهج تحليلي نظري وتطبيقي، يعتمد على:
تحليل البيانات المالية للمؤسسات.

منهج وادوات الدراسة

- استخراج مؤشرات الأداء من قائمة التدفقات النقدية.
- مقارنة النتائج مع معايير الأداء المالي التقليدية (مثل صافي الدخل).
- 1 قائمة التدفقات النقدية توفر درجة أعلى من الموضوعية لاعتمادها على الإيرادات والنفقات الفعلية.
 - 2 دقة القائمة تفوق صافي الدخل لأنها تعكس التدفقات النقدية الحقيقية.
 - 3 إمكانية استخدام القائمة للتحكم في الأداء المالي عبر إدارة النفقات الاختيارية.

نتائج الدراسة

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

الدراسة

حسين أحمد دحدوح

عنوان الدراسة

دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية

نوع ومكان الدراسة

دراسة استبائية تحليلية، نُشرت في مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة دمشق، سوريا، عام 2008

اهداف الدراسة

- 1• استقصاء آراء المتخصصين في المحاسبة حول دور قائمة التدفقات النقدية
- 2• تقييم المحتوى المعلوماتي للقائمة وأثره على تحليل السيولة والتزامات المؤسسة

منهج وصفي تحليلي، يعتمد على:

منهج وادوات الدراسة

1• تصميم استبيان إلكتروني/ورقي

2• توزيعه على عينة من: (أ) أساتذة المحاسبة بجامعة دمشق. (ب) طلبة

الدراسات العليا في قسم المحاسبة

3• تحليل البيانات الكمية والنوعية

1• قائمة التدفقات النقدية أداة حيوية لاتخاذ القرارات، خاصة في تقييم السيولة

وقدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات

نتائج الدراسة

2• الطريقة المباشرة في إعداد القائمة تُعتبر الأكثر كفاءةً في تقديم المعلومات

3• تأكيد أهمية القائمة في تحسين الشفافية المالية

الدراسة

سوزان عطا درغام

العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم

(7)

عنوان الدراسة

دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين

دراسة تطبيقية قياسية، مقدمة كمذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية

نوع ومكان الدراسة

التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، عام 1429هـ/2008م

1• اختبار العلاقة بين التدفقات النقدية من الأنشطة (التشغيلية، الاستثمارية،

التمويلية) وعوائد الأسهم

اهداف الدراسة

2• تقييم مدى توافق النتائج مع المعيار المحاسبي الدولي رقم (7)

3• تحليل أثر التدفقات النقدية المُجمعة على عوائد الأسهم

منهج كمّي تحليلي، يعتمد على

1• تحليل البيانات المالية لـ 7 مصارف فلسطينية (2000-2006)

2• استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب معامل ارتباط بيرسون

والمتوسطات الحسابية

منهج وادوات الدراسة

3• تحليل البيانات المالية لـ 7 مصارف فلسطينية (2000-2006)

4• جمع البيانات من: قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية،

وتقارير سلطة النقد الفلسطينية

- 1• وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين عائد السهم والتدفقات النقدية من: - النشاطات التشغيلية - التدفقات النقدية المُجمعة
- 2• عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عائد السهم والتدفقات النقدية من - النشاطات الاستثمارية - النشاطات التمويلية
- 3• توصيات الدراسة - تعزيز استخدام قائمة التدفقات النقدية لشفافية المعلومات المالية - مطالبة المصارف بالإفصاح عن عوائد الأسهم السنوية في التقارير المالية

نتائج الدراسة

Juha Kinnunen و Markku Koskela

الدراسة

هل المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية متطابقة مقارنة بمعلومات قائمة المركز المالي وقائمة الدخل

عنوان الدراسة

دراسة تحليلية مقارنة، نُشرت عام 1999 (تفاصيل الجهة الناشرة غير مُحددة في النص المقدم)

نوع ومكان الدراسة

- 1• مقارنة التدفقات النقدية الفعلية مع التقديرات المُشتقة من القوائم المالية الأخرى
- 2• تحديد الفروقات في التطابق، خاصة في التدفقات التشغيلية ورأس المال العامل

اهداف الدراسة

منهج تحليلي كمي، يعتمد على:

- 1• تحليل البيانات المالية لشركات عينة

- 2• مقارنة التدفقات النقدية الفعلية (من قائمة التدفقات) مع التدفقات التقديرية (من الميزانية وقائمة الدخل)

منهج وادوات الدراسة

- 3• تقييم مدى الاتساق بين المصادر المختلفة

- 1• عدم وجود تطابق دائم بين التدفقات النقدية الفعلية والتقديرية، خاصة في:-

التدفقات التشغيلية - رأس المال العام

- 2• توصية بتحسين معايير إعداد والإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية لتعزيز الدقة والشفافية

نتائج الدراسة

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

نحاول في هذا المطلب المقارنة بينا دراستنا الحالية والدراسات السابقة، وذلك بمعرفة مواطن التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات مع الدراسة الحالية وفقا للجدول التالي:

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	اسم المذكرة
. من حيث العينة : اجريت على مؤسسة اقرودي Agordi الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية بالجزائر 2019 - 2022 . منهج وادوات القياس : اختلفت هذه الدراسة عن دراستي تقييم الاستقرار المالي وقدرة المؤسسة على تطوير انشطتها .أهداف الدراسة : اختلفت هذه الدراسة على أنه يتم فيها تقييم الوضع النقدي للمؤسسة ومدى قدرتها على اتخاذ قرارات مالية مثلى	. من حيث العينة: اتفقت هذه الدراسة مع دراستي على أنها عينة اقتصادية حيث اجريت في مؤسسة إقتصادية (مؤسسة الفابايب للانايبب - ALFAPIPE 2020 - 2022) . منهج وادوات القياس : اتفقت دراستي مع هذه الدراسة على أنها تعتمد على تحليل القوائم المالية ودراسة بيانات المؤسسة . أهداف الدراسة : اتفقت الدراسة مع دراستي على أنه يتم تحليل الأداء المالي للمؤسسة	<u>شكاطي نسرين و قرماط صيرينة</u>

من حيث العينة: تطبيق مبدأ التدفقات النقدية للأداء المالي في المؤسسة منهج وادوات القياس : اختلفت في دراسة مقارنة النتائج مع معايير الأداء المالي التقليدية أهداف الدراسة: اختلفت هذه الدراسة مع دراستي حيث تناولت إبراز أهمية التدفقات النقدية ضمن التقارير المالية	. من حيث العينة : اتفقت دراستي مع هذه الدراسة على تحليل بيانات مالية لشركة اقتصادية منهج وادوات القياس: اتفقت دراستي مع هذه الدراسة على أنه يتم تحليل البيانات المالية للمؤسسة أهداف الدراسة : توظيف المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة	<u>حمزة شباح</u>
من حيث العينة: تم دراستها في مؤسسة التسيير الفندفي الاوراسي 2023 منهج وادوات القياس : منهج التحليل الوصفي أهداف الدراسة: اختلفت في إبراز أهمية الجدول في تقييم الوضعية المالية	من حيث العينة: اتفقت هذه الدراسة مع دراستي في أنها لمؤسسة اقتصادية (مؤسسة الفبابيب للنانابيب ALFAPIPE 2020 – 2022) منهج وادوات القياس: منهج تحليل قوائم وبيانات المؤسسة أهداف الدراسة: اتفقت دراستي مع هذه الدراسة على أنه يتم تحليل أنشطة التدفقات النقدية في المؤسسة	<u>جهد نوردين</u>

خلاصة الفصل:

توضح الدراسة النظرية أن العلاقة بين التدفقات النقدية والأداء المالي تُعد من المحاور الجوهرية في تحليل الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية. فالتدفقات النقدية تمثل الصورة الحقيقية للنشاط المالي داخل المؤسسة، حيث تعكس مدى قدرتها على توليد موارد نقدية من مختلف أنشطتها، ما يساهم في دعم استقرارها وتحقيق أهدافها. من جهة أخرى، يُعتبر الأداء المالي مؤشراً شاملاً يقيس كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها وتوليد القيمة. وعليه، فإن تحليل التدفقات النقدية يُعد أداة فعالة لفهم جودة الأداء المالي، من خلال إبراز مدى توازن المؤسسة بين مواردها المالية واستخداماتها، وتحديد مدى قدرتها على النمو وتحقيق نتائج إيجابية على المدى الطويل.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لتقييم الأداء المالي لمؤسسة
الأنابيب باستخدام القوائم التدفقات النقدية

تمهيد:

بعد ان عرضنا في الفصل السابق اهم المفاهيم المتعلقة بتقييم الاداء المالي باستخدام جدول التدفقات النقدية وكيفية حسابها، سنحاول في فصلنا هذا الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي وهذا بالاستعانة بالملاحق المقدمة من المؤسسة وباستخدام جدول التدفقات النقدية.

وسيتم اسقاط الدراسة النظرية على الجزء التطبيقي ومن خلال هذا الفصل سنتطرق الى:

- التعريف بمؤسسة صناعة الانابيب ALFAPIPE -غرداية-
- تقييم الاداء المالي باستخدام جدول التدفقات النقدية على مستوى هذه المؤسسة

المبحث الأول: تقييم عام لمؤسسة صناعة الأنابيب ALFAPIPE:

تعتبر مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز من أهم المؤسسات بالجنوب الجزائري وذلك لكبر حصتها السوقية وارتفاع رقم أعمالها بالإضافة الى حساسية النشاط الذي تعمل فيهو المحتكر من طرف الدولة وتعاملاتها مع الخارج، الأمر الذي دفع المؤسسة الى استغلال كل طاقتها من اجل المحافظة على هذه المكانة ، ولمعرفة الظروف الأخرى التي تعمل من خلالها المؤسسة خصص هذا المبحث وفق ثلاثة مطالب وهي :

المطلب الأول : النشأة التاريخية للمؤسسة

المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب * * ALFA PIPE:

تمثل صناعة الحديد والصلب الركيزة الأساسية وتحديث الاقتصاد الوطني لما توفره من منتجات مصنعة أو شبه مصنعة ، تستعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية كالزراعة ، النقل ، البناء و في الصناعات الأخرى كالصناعة الميكانيكية و البترولية ن وزيادة على تهمين الثروات الطبيعية وتوفير فرص العمل ، ومن أهم مؤسسات هذه الصناعة نجد المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE والتي حصلت مؤخرا على شهادة الجودة المتمثلة في ISO 9001 وشهادة جودة المنتجات البترولية API-Q1 بالإضافة الى السعي للتسجيل في المواصفة ISO 14001 ، و تسجيلها في مواصفة ISO 18001 الخاصة بنظام الرعاية الصحية والسلامة .

اولا: النشأة التاريخية للمؤسسة:

تعود نشأة المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية ALFA PIPE الى الشركة الوطنية للحديد والصلب SNS التي تعتبر أول شركة أسستها الجزائر في ميدان صناعة الحديد والصلب ، ولقد بدأت هذه الشركة نشاطها بعد الاستقلال وأخذت في التوسع خصوصا بعد إعادة تأميم الوحدتين SOTUABL و ALTUMEL وتمت عملية التأميم بعد إمضاء وثيقة التعاون التقني لثلاثة سنوات من عام 1968 الى عام 1972 مع مؤسسة VOLLOVEC بغرض المساعدة في التسيير التقني ، كما تم إنشاء مركب الحجار الذي يعتبر الركيزة الأساسية لصناعة الحديد والصلب في الجزائر .

وفي هذا الإطار إعادة هيكلة الشركة الوطنية للحديد والصلب SNS الى عدة شركات وهي :

1. شركة SIDRE التي تشرف على مركب الحجار بعنابة .
2. شركة EMB من اختصاصها صناعة منتجات الخاصة بالتغليف.

3. شركة *ENIPL* تقوم بإنتاج الحديد الموجه للبناء والأشغال العمومية.
 4. شركة *ENGL* متخصصة في صناعة الغازات الصناعية .
 5. شركة *ANABIB* وهي الشركة الوطنية للأنابيب و تحويل المنتجات مختصة في إنتاج الأنابيب بمختلف أنواعها بالإضافة الى المنتجات المسطحة و زوايا الأنابيب الفلاحية (*PIOUUT*) ومختلف تجهيزات الري كنتيجة الطلب الداخلي والخارجي على الحديد والصلب وفي هذه الفترة وخاصة في القطاع البترولي وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية وبعد إصدار القانون رقم : 01/88 تمت إعادة هيكلة الشركة حتى أصبحت تسمى * المؤسسة العمومية الاقتصادية أنابيب * والتي استقلت بمجلس إدارة خاص و رأس مال تابع لدولة حيث تفرعت عنها عدة وحدات و هي :
 - وحدة أنابيب الغاز – تبسة – *TGT*.
 - وحدة الصفائح المفتوحة الناقلة للماء – وهران – *TON*.
 - وحدة الأنابيب الصغيرة – الرغاية – *PTS*.
 - وحدة الأنابيب الكبيرة – الرغاية – *GTR*.
 - وحدة أنابيب و تجهيزات الري – برج بوعريريج – *TMIA*.
 - وحدة الأنابيب الحلزونية بغرداية *TUSGH* ، و التي صارت بعد ذلك تسمى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للأنابيب الناقلة للغاز *PIPE GAZ*.
- وفي إطار إعادة الهيكلة لسنة 2000 تم تقسيم هذه الوحدات الى مدرّبات مشكلة لمجمع أنابيب هي :
- مديرية غرداية *PIPE GAZ*
 - مديرية الرغاية *TUPELONGITUDINAL* وتضم وحدتي *GTR* و *PTS*
 - مديرية الثالثة تضم كل من تبسة ، وهران ، برج بوعريريج .

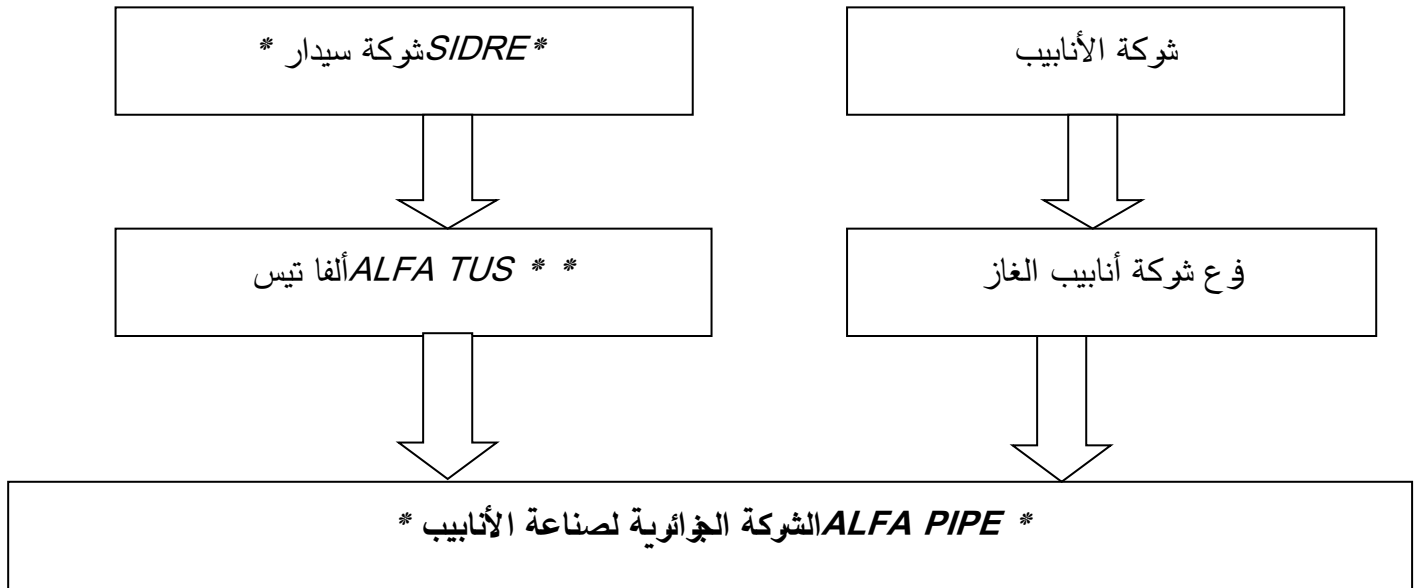
هذا فيما يخص شركة الحديد و الصلب بصفة عامة ومختلف فروعها أهم محطات مسارها الإنتاجي.

وأما عن مؤسستنا محل الدراسة فقد تم إنشاؤها بغرداية سنة 1974 برأس مال قدره (7.000.000.000 دج) وقد تم إنجاز هذه الوحدة على يد الشركة الألمانية (*HOCH*) بالمنطقة الصناعية بنورة و التي تبعد 10 كلم عن وسط الولاية وتتربع علة مساحة 23000 متر مربع و 969 عامل ، كما قامت بتقديم مساعدة

لها لمدة 10 سنوات بعد تسليمها للمشروع ، وقد مرت هذه الوحدة بعدة مراحل الى أن أصبحت مؤسسة اقتصادية مستقلة والتي سوف نوضحها فيما يلي :

- في 05 نوفمبر 1983: تم إعادة هيكلتها حسب الجريدة الرسمية رقم 46 بتاريخ 1983/11/13 م
- في سنة 1986 : تم إنشاء ورشة التغليف بالزفت في إطار توسيع نشاطها .
- في سنة 1992 انقسمت وحدة غرداية الى وحدتين هما :
 - وحدة الأنابيب والخدمات القاعدية *SP* والتي كانت تضم حوالي 390 عامل.
 - وحدة الخدمات المختلفة *UPD* والتي كانت تضم حوالي 350 عامل.
- وفي سنة 1993 تم إنشاء ورشة الحديد للتغليف الخارجي للأنابيب بمادة البوليثلان .
- وفي سنة 1994 تم ضم الوحدتين الجديتين نظرا لفشل التسيير في وحدة الخدمات المختلفة وبعدما أعيدت الوحدة الى حالتها السابقة أصبحت تسمى وحدة الأنابيب الحلزونية والخدمات القاعدية .
- وفي سنة 2000م : وبعد إعادة الهيكلة للمجموعة أصبحت الوحدة عبارة عن مؤسسة إقتصادية عمومية تحمل اسم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز * *PIPE GAZ* * مستقلة ماليا و تابعة إداريا لمجمع الأنابيب * *GROOP ANABIB* *
- في 20 جانفي 2001 م : تحصلت مؤسسة الأنابيب على شهادة الجودة العالية *ISO 9001* وعلى شهادة المعهد الأمريكي البترولي *API/Q 1*
- في 15 أوت 2003 م : تم تجديد هذه الشهادة من طرف المختصة بعد إعطاء ملاحظات على ما يجب تغييره في المؤسسة للمحافظة على هذه الشهادة وقامت بمراقبة مدى دقة المؤسسة في الالتزام بهذه الملاحظات بعد سنتين عند تجديد الشهادة في المرة الثانية .
- في سنة 2006 : فكرت المؤسسة * *PIPE GAZ* * في مشروع الشراكة مع مؤسسة أنابيب غاز بالرغاية * *ALFA TUS* * لزيادة رأس مالها .
- في سنة 2007 م : يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس :
الشكل التالي يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس

شكل رقم 2.1 : فروع شركة الأنابيب



المصدر: من اعداد الباحثين من تقرير المؤسسة

وتعتبر وحدة أنابيب الغاز * ALFA PIPE * بغرداية وحدة إنتاجية بالدرجة الأولى و يكون الإنتاج فيها حسب الطلبات و إبرام العقود كما تسعى الى جلب المستثمرين الصغار لاستغلال الفضلات والمهمات قصد التخلص منها وتوفير السيولة المالية .

تقوم هذه المؤسسة بصناعة الأنابيب الخاصة بنقل المحروقات وخاصة البترول والغاز ، إضافة الى الأنابيب الخاصة بنقل المياه ، عن طريق تحويل المادة الأولية والمتمثلة في لفائف الحديد الخام بالدرجة الأولى والتي تحصل عليها إما من مجمع الحديد و الصلب بالحجار أو عن طريق استيراد من ألمانيا أو فرنسا أو اليابان مروراً بثلاث ورشات وهي على الترتيب :

1. **ورشة الإنتاج :** والتي تحوي أربع آلات للإنتاج ، وينتج عنها منتج نصف مصنع وأحياناً يكون تام الصنع إن كانت الطلبية تتطلب ذلك .

2. **ورشة التغليف الخارجي :** وهي الورشة المختصة بالتغليف الخارجي بمادة البولييثيلان ، ينتج عنها منتج نصف مصنع ويكون تام بالنسبة للأنابيب الموجه لنقل البترول .

3. **ورشة التغليف الداخلي :** ويكون التغليف بطلاء غازي إذا كان الأسلوب موجه لنقل المحروقات، وطلاء المائي إن كان موجه لنقل المائي .

تشتغل المؤسسة بطاقاتها الكاملة عن طريق 04 مناوبات بأسلوب عمل مستمر وبدون عطل إن كانت الطلبات بالحجم الكبير ، أما إن كانت غير ذلك فتشغل المؤسسة بجزء من طاقتها باستخدام مناوبتين فقط بأسلوب عمل مستمر يكفي للإيفاء بالطلبية ، وتبلغ القدرة الإنتاجية للمؤسسة حوالي 120 ألف طن ، وأما الصافية فتبلغ 100 ألف طن ، ويتراوح حجم الأنبوب المصنوع من 508 ملم الى 1625 ملم وطوله من 07 أمتار الى 13 متر .

المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية و الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة :

أولاً: الأهمية الاقتصادية للمؤسسة:

إن الأهمية الاقتصادية لهذه المؤسسة تتمثل في الدور الاقتصادي الذي تلعبه على مستوى المحلي أو الوطني أو حتى الدولي وذلك من خلال مايلي :

- المساهمة في تدعيم عدد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الوطني كقطاع الفلاحة و الري ، وقطاع المحروقات ، فهي تتعامل مع كل من سونا طراك و سونلغاز ومحاور الرش الخاصة بقطاع الري الخ، حيث تقوم بتغطية حوالي 60 % من احتياجات السوق الوطنية.
- على الصعيد الداخلي فهي تساهم في تشغيل حوالي 930 عامل ما يعني امتصاص جزء من البطالة الموجودة على مستوى المنطقة، والتشغيل يشمل جميع المستويات كسائقين و رجال الأمن الداخلي للمؤسسة ، والمسيرين ، العمال داخل الورشات المهندسين الخ

كما تساهم في فك العزلة عن مناطق الجنوب بصفة عامة ومنطقة غرداية بصفة خاصة، ومما يزيد من فعالية دورها موقعها الاستراتيجي والقريب من أهم مناطق الحقول البترولية كحاسي الرمل وحاسي مسعود و عين أميناس.

- المساهمة في زيادة إيرادات الولاية من خلال الضرائب التي تقوم بدفعها الى مصلحة الضرائب التابعة للولاية
- أما على مستوى الصعيد الدولي لعبت وما زالت تلعب دورا فعالا في نشر السمعة الحسنة على مستوى الجودة منتجات المؤسسات الوطنية وخاصة بعد تحصلها على شهادتي ISO 9001 و APIQ1 وعملها على التسجيل في شهادة الإيزو 14001 من خلال العمل على تحقيق متطلبات نظام الإدارة البيئية والمراجعة البيئية مع تنفيذها لنظام الرعاية الصحية والسلامة البيئية HSE.

ثانيا: الأهداف الاستراتيجية:

تعد الأهداف الإستراتيجية سببا لتمييز المؤسسة واستمرارها ودفعها نحو البقاء، من هذه الأهداف التي تبنتها المؤسسة وتسعى الى تحقيقها بكل ما لها من طاقة:

- المساهمة في تغطية الاحتياجات الوطنية (قطاع المحروقات و الري؛
- السعي لجلب الكفاءات البشرية والعمل على استقرارها من خلال التدريب والتكوين المستمر؛
- تخفيض التكاليف لتتمكن من بيع منتجاتها بسعر تنافسي يضمن لها حصتها السوقية وبالتالي تحقيق معدلات الربحية المطلوبة؛
- العمل على تخفيض الديون لتفادي العوائق الناجمة عنها؛
- المساهمة في تنمية المنطقة، والعمل على امتصاص البطالة وذلك بخلق مناصب شغل جديدة؛
- تطبيق مقاييس الجودة العالمية لمنتجاتها؛
- العمل على الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية من أجل اكتساب التكنولوجيا الجديدة في مجال عملها؛
- المساهمة في التنمية الوطنية وذلك من خلال تمويل الخزينة العمومية؛
- محاولة كسب مستثمرين أجانب من خلال التسويق الالكتروني؛
- العمل على تطوير نظام المعلومات يساعد على اكتساب التقنيات الجديدة في مجال تخصصها؛
- توفير رؤوس الأموال الأجنبية (العملة الصعبة)؛
- إيجاد أسواق داخلية وخارجية لتصريف منتجاتها وللحصول على المادة الأولية؛

يقوم بإعدادها المدراء التنفيذيون وذلك بالتنسيق مع أعضاء مجلس الإدارة.

المطلب الثالث: دراسة الهيكل التنظيمي:

تتجلى أهمية الهيكل التنظيمي للمؤسسة في تحديد مختلف المسؤوليات وكذا توزيع المهام ن وهذا من أجل المساعدة على الرقابة والتنظيم من جهة و التسيير الحسن لمختلف العمليات والأنشطة من جهة أخرى ، بالإضافة الى محاولة التنسيق بين مختلف الوظائف لبلوغ الأهداف ، وسنحاول من خلال دراسة الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز * *ALFA PIPE* * (انظر الملحق رقم 1).

التطرق لمختلف المديريات والدوائر و المصالح المكونة لها الموضحة على النحو التالي :

- **الرئيس المدير العام:** وهو أعلى سلطة في المؤسسة ، المسؤول عن إستراتيجياتها العامة ، يعمل على التنسيق بين جميع المديريات لتحقيق الأهداف العامة ، يصدر الأوامر ويتخذ القرارات اللازمة وهو الواصل بين المؤسسة ومجموعة أنابيب التابعة لها إداريا.

○ مساعدو المدير العام:

■ مساعد المدير العام للأمن :

وهو الشخص المختص بتوفير الأمن الداخلي اللازم للمؤسسة وعمالئها ، يسهر على تطبيق قواعد الأمن ، مسؤول على التعرف على أي دخول للمؤسسة ، له جميع الوسائل التي تمكنه من ذلك ، مع تفويض من قبل الإدارة العامة باتخاذ القرارات الخاصة بمجال عمله وله فريق عمل تابع له يساعده على القيام بهذه الوظائف .

■ مساعد المدير العام لمراقبة الجودة :

وهو الذي يسهر على تطبيق كل المواصفات العالمية للجودة على جميع الأعمال التنب تقام في المؤسسة ، بمراقبة مدى تطبيق المديرية المختلفة للتعليمات الواجب إتباعها للقيام بعملها ، والحرص على أن يكون مقرات العمل مؤهلة للقيام بذلك العمل .

■ مساعد المدير العام لمراقبة التسيير :

وهو المسؤول عن مراقبة المديرية المختلفة في المؤسسة ومدى احترامها لتحقيق أهدافها وتتبع الانحرافات أثناء حدوثها للتقليل من الأخطار التي يمكن أن تنتج عنها، خاصة المحاسبة العامة والمالية.

■ مساعد المدير العام القانوني:

وهو الذي من اختصاصه جميع المعاملات القانونية المتعلقة بالمؤسسة كالعقود المبرمة مع المؤسسات الأخرى، الإنشاءات الجديدة، مختص بحل المنازعات والقضايا المرفوعة في المحكمة سواء مع المؤسسات الأخرى أو مع المؤسسة وموظفيها.

■ مساعد المدير العام للمراجعة:

المديرية:

✓ المديرية الفنية: ولها دور مهم يتمثل في:

✓ تحديد مواصفات المواد الأولية وقطع الغيار.

✓ تعمل على تصليح الأعطاب على مستوى الآلات أو وسائل النقل.

✓ تقوم بإنتاج بعض أنواع قطع الغيار الخاصة بالطلبات المقدمة للمؤسسة، كما أنها مسؤولة

عن جميع عمليات الرقابة لضمان جودة منتجات المؤسسة تشمل دائرة الإنتاج والتغليف

دائرة الصيانة دائرة رقابة النوعية مصلحة البرمجة

مديرية الموارد البشرية .. تهتم هذه المديرية بمختلف الشؤون العاملين خاصة الإدارية و الاجتماعية منها حيث تقوم بالسهر و الإشراف على مختلف عمليات التوظيف و التكوين التأهل والتحفيز الترقية و توزيع الأجور و المكافآت والعطل الوضعية الاجتماعية اتجاه الضمان الاجتماعي كما تقوم بإعداد التقارير التي تتعلق بتطور عدد العمال و معدل دورانهم و الغيابات و..... الخ. وتحصر أيضا على ربط العمل بالمؤسسة أكثر فأكثر و ذلك على أساس المعلومات المحصلة من مختلف المديريات الأخرى يلخص هذا كله ضمن مهمة كل دائرة من دوائر المديريات التالية:

- **دائرة المستخدمين:** حيث تسهر على كل ما يرتبط بالمستخدمين و المشاكل و النزاعات التي تواجههم كما تقول بالإعداد و التخطيط للسياسات المتعلقة بالأفراد و تتميهم والإشراف على تنفيذها بالتنسيق مع دوائر الأخرى.
- **دائرة التسيير:** تسهر على السير الحسن للعمل في المؤسسة وذلك بتسيير كل ما يتعلق بالعمال من خلال العمل على راحتهم و الحفاظ على أمنهم و حقوقهم .
- **دائرة الاعلام الالي :** تتكفل بمختلف العمليات المرتبطة بالجانب الإداري للعاملين من جداول و وثائق إدارية وما شابه.

✓ **مديرية التموين:** تعتبر هذه المديرية بمثابة الوسيط بين المؤسسة و المورد حيث تقوم بالتفاوض مع هذا الأخير سواء كان محليا أو أجنبيا لتوريد، ما تحتاج إليه (مواد أولية، مواد ولوازم، قطع الغيار الخ) وذلك بعد إعداد برامج التموين و تحديد الاحتياجات العامة و المختلفة للمؤسسة كما تعمل على التسيير الحسن لعمليات الاستيراد و كل ما يتعلق بها إضافة الى حرصها على التسيير الأمثل للمحزونات و تضم هذه المديرية :

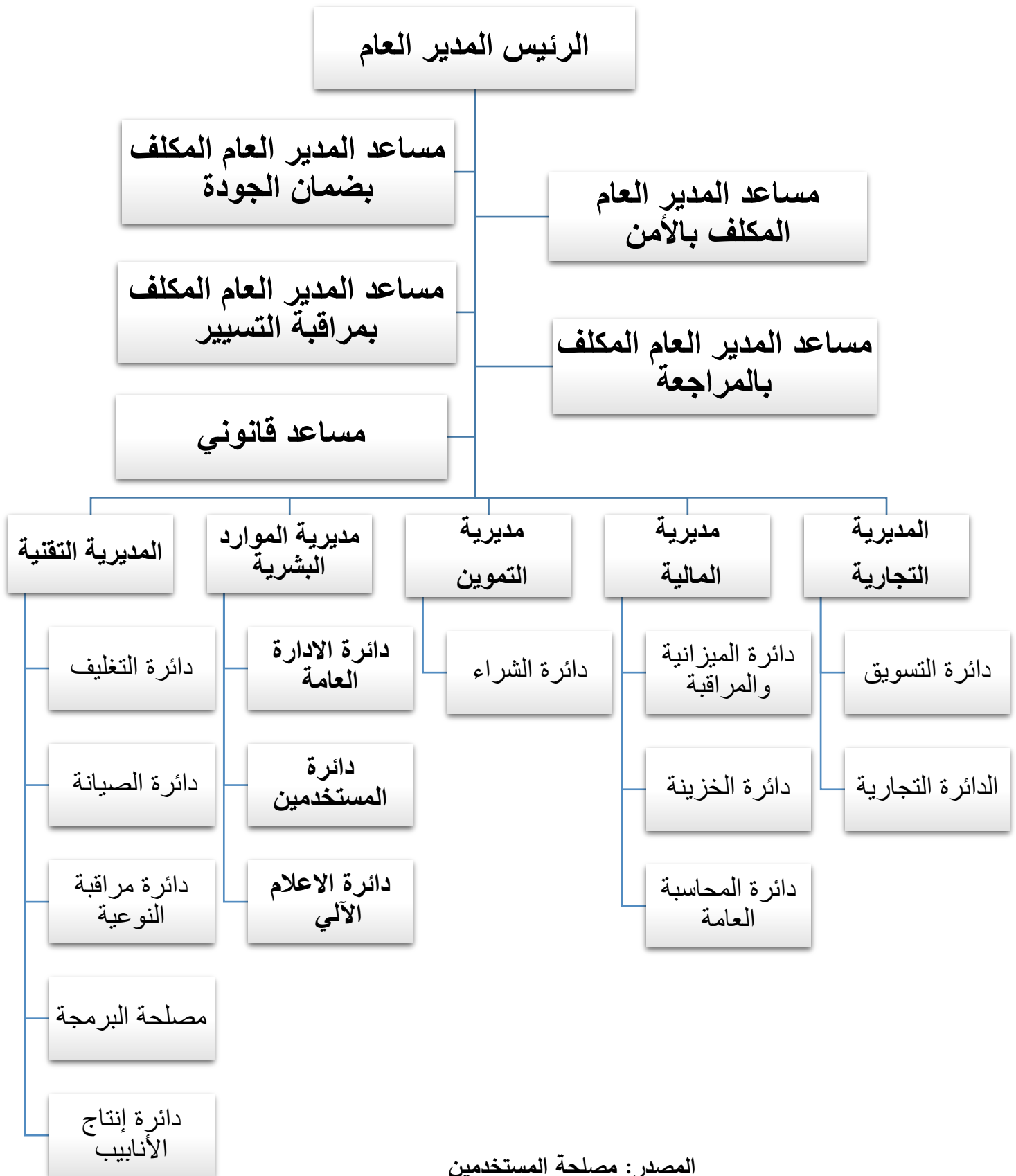
- **دائرة الشراء:** تهتم بشراء كل المواد التي تحتاج إليها المؤسسة بناء على طلب مركز التخزين أو أي جهة من الجهات الأخرى الممثلة في إحدى المديريات و الملفات أو البرامج الخاصة بالمشتريات .

✓ **مديرية المالية:** تعد من المديريات الرئيسية و ذلك لان عملها حساس نوعا ما إذا ما قورن بباقي المديريات الأخرى، إذ تهتم بمختلف العمليات المالية، والمحاسبية حسب طبيعتها، و ذلك من خلال تحليل مختلف الحسابات و مراقبة جميع التصريحات المالية، كما تقوم بإعداد مختلف الدفاتر و التسجيلات المحاسبية، إضافة الى القيام بإعداد مختلف الميزانيات و مراقبتها، و هذا كله بهدف تحديد الوضعية أو الحالة المالية للمؤسسة و متابعة سير النشاط فيها و تضم هذه المديرية الدوائر التالية:

- **دائرة المحاسبة العامة:** تقوم هذه الدائرة بتسجيل العمليات المحاسبية (شراء و بيع) التي تقوم بها المؤسسة في إطار ممارسة نشاطها و من ثم مراقبتها

- **دائرة الخزينة:** تقوم هذه الدائرة بالتكفل بكل ما يهم المصالح المالية للمؤسسة ونعمل على حفظ التوازن المالي لها
- ✓ **المديرية التجارية :** و تعتبر بمثابة الوسيط بين المؤسسة و الزبون ، حيث تقوم بالتفاوض مع هذا الأخير على الصفقات التي تريد إبرامها معه فيما يخص الطلبيات ، السعر و الوقتالخ ذلك بعد الاطلاع على العرض المقدم من طرفه ودراسته ، كما تعمل على تلبية اكبر عدد ممكن من الطلبيات ، إضافة الى الاهتمام بكل ما يتعلق بعمليات البيع و التسويق المرتبطة بالمنتوج و هذا بالتنسيق مع مختلف المديريات الأخرى ، تضم دائرتين هما:
- **دائرة التجارة:** تشرف على العمليات المتعلقة بمتابعة عمليات البيع الخاصة بالمنتوج من بداية التعاقد وحتى خروجه من المؤسسة.
- **دائرة التسويق:** تعد الأساس في عمليات التعاقد وإعداد الصفقات، إذ إن عملها يتركز على عرض وإشهار وترويج المنتج لتلقي الطلبات من الزبائن، ومن ثم العمل على دراستها لتحديد بنود الاتفاق كالمدة والسعر ، المواصفات المطلوبة ، هذا في حالة ما إذا تم هذا الأخير فعلا ، إضافة الى هذا فإن مهمتها الرئيسية تتمثل في القيام بمختلف عمليات التسويق والتعاقد مع الزبائن حتى يصل المنتج النهائي إليهم بالمواصفات المطلوبة .

شكل رقم 2.2 : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز



المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية

تظهر قائمة التدفقات النقدية عدة مستويات من النتائج، إذا تعد أداة فاعلة في تقييم المؤسسة وهذا من خلال عرضها بطريقة مباشرة لأرصدة المؤسسة كما هو الحال للمؤسسة الأنابيب خلال فترة الدراسة

المطلب الأول: عرض الميزانية المختصرة لمؤسسة الأنابيب ALPHAPIPE

بناء على القوائم المالية الممنوحة من طرف المؤسسة، نحاول في هذا المطلب عرض الميزانية المختصرة لقائمة الأصول والخصوم خلال الفترة 2019-2021 كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم 1.2: الميزانية المختصرة لمؤسسة الأنابيب خلال الفترة (2019-2021)

الأصول			
السنة 2019	السنة 2020	السنة 2021	الأصول
1,173,321,203.11	1,125,311,010.00	1,081,207,110.00	أصول ثابتة
3,100,000,000.00	3,197,000,000.00	3,447,273,000.00	أصول متداولة
400,000,000.00	450,000,000.00	500,000,000.00	أصول غير ملموسة
1,100,000,000.00	1,200,000,000.00	1,500,000,000.00	أصول مستقرة
5,773,321,203.11	6,022,311,010.00	6,528,480,110.00	إجمالي الأصول
الخصوم			
السنة 2019	السنة 2020	السنة 2021	المصروفات
437,867,274.00	588,310,176.00	669,378,993.75	الإيرادات
800,000,000.00	900,000,000.00	1,000,000,000.00	المصاريف التشغيلية
150,000,000.00	120,000,000.00	100,000,000.00	الأرباح والخسائر
1,387,867,274.00	1,608,310,176.00	1,769,378,993.75	إجمالي المصروفات

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على الميزانية الموجودة في الملاحق 1،2،3 للمؤسسة

من الجدول نلاحظ:

الأصول:

- الأصول الثابتة: انخفضت من 1173321203.11 (2020) إلى 1081207110.00 (2022) ربما بسبب بيع أصول أو إهلاكها. يُنصح الاستثمارات الجديدة.
- الأصول المتداول: ارتفعت من 3100000000.00 (2020) إلى 3447273000.00 (2022)، مما يعكس تحسناً في السيولة وقدرة الشركة على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل.
- إجمالي الأصول: ارتفع من 5.77 مليار (2020) إلى 6.53 مليار (2022)، مما يدل على نمو الشركة وتوسعها.

الخصوم:

- الإيرادات: زادت بنسبة 53% من 437867274.00 (2020) إلى 669378993.75 (2021)، وهو مؤشر إيجابي على نمو المبيعات أو تحسين الكفاءة التسويقية.
- المصاريف التشغيلية: فقد ارتفعت في كل سنة ب 1000000000.00 كانت في (2020) 8000000000.00 وفي (2022) 10000000000.00
- الأرباح والخسائر: انخفضت من 1500000000.00 في (2020) إلى 1000000000.00 في (2022)
- إجمالي المصروفات: ارتفعت من 1387867274.00 في (2020) إلى 1769378993.75 في (2022)، ما يزيد الضغط على الربحية.

المطلب الثاني: عرض قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة لمؤسسة الأنابيب ALPHAPIPE:

تشمل قائمة التدفقات النقدية للمؤسسة على تدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية والتي تعرف كما يلي:

1. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: وتشمل هذه التدفقات على:

- المدفوعات المستلمة من العملاء :
 - تمثل الأموال التي تم تحصيلها من العملاء مقابل بيع السلع أو الخدمات.
- المدفوعات المقدمة للموردين والموظفين :
 - تعبر عن المبالغ المدفوعة للموردين مقابل المواد والخدمات، وكذلك الرواتب المدفوعة للموظفين.
- الفوائد والمصاريف المالية المدفوعة :

- تشمل الفوائد المدفوعة على القروض والمصاريف المالية الأخرى.
- التدفقات النقدية قبل العناصر الاستثنائية :
 - تحسب من خلال طرح المدفوعات من المدفوعات المستلمة، مما يعطي صورة عن الأداء التشغيلي.
- التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر الاستثنائية :
 - تعكس التدفقات النقدية الناتجة عن أحداث غير متكررة مثل التعويضات أو التكاليف غير المتوقعة.

2. التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية: وتشمل هذه التدفقات على

- المدفوعات على الاستحواذات :
 - تشمل المبالغ المدفوعة لشراء الأصول الثابتة سواء كانت مادية (مثل المعدات) أو غير مادية (مثل براءات الاختراع).
- التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة الاستثمارية :
 - تعبر عن إجمالي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية.

3. التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية: وتحتوي على:

- المدفوعات الناتجة عن إصدار الأسهم :
 - تشير إلى الأموال التي تم جمعها من خلال إصدار أسهم جديدة (إن وجدت).
- المدفوعات الناتجة عن الاقتراض :
 - تشمل الأموال التي تم الحصول عليها من القروض أو السندات.
- التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة التمويلية :
 - تعكس إجمالي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتقييم الأداء المالي لمؤسسة الأنابيب باستخدام القوائم التدفقات النقدية

جدول رقم 2.2 : قائمة التدفقات النقدية للأربع سنوات (2020، 2021، 2022، 2023):

قائمة التدفقات النقدية				
301,658,664.34				
الفقرات	السنة 2023	السنة 2022	السنة 2021	السنة 2020
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية				
المدفوعات المستلمة من العملاء	194,917,840.43	238,710,238.99	139,031,724.57	116,607,677.63
المدفوعات المقدمة للموردين والموظفين	-1,287,659,510.57	-3,550,670,711.05	-2,475,278,145.67	-2,684,014,397.29
الفوائد والمصاريف المالية المدفوعة	-1,158,275.39	-1,957,745.13	-1,085,171.28	-1,037,017.80
التدفقات النقدية قبل العناصر الاستثنائية	-1,093,899,945.53	-3,313,918,217.19	-2,337,331,592.38	-2,568,443,737.46
التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر الاستثنائية	6,299,978.47	2,363,399.40	-6,654,819.75	67,922,095.72
التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة التشغيلية (أ)	-1,087,599,967.06	-3,311,554,817.79	-2,343,986,412.13	-2,500,521,641.74
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية				
المدفوعات على الاستحواذات	20,558,333.97-	45,957,125.74-	22,019,648.26-	61,828,970.59-
التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة الاستثمارية (ب)	20,558,333.97	46,957,125.74	22,019,648.26	65,966,199.22
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية				
المدفوعات الناتجة عن إصدار الأسهم				
المدفوعات الناتجة عن الاقتراض	806,499,636.69	3,501,250,000.00	2,491,917,733.08	2,489,956,636.48
التدفقات النقدية الصافية من الأنشطة التمويلية (ج)	806,499,636.69	3,501,250,000.00	2,491,917,733.08	2,489,956,636.48
جمالي التدفقات النقدية (أ + ب + ج)	-301,685,664. 34	142,738,056.47	76,531,204.48	76,531,204.48
النقدية أو ما يعادلها في بداية الفترة	316,413,325.15	173,675,268.68	47,763,595.99	124,294,800.47
النقدية أو ما يعادلها في نهاية الفترة	14,754,660.81	316,413,325.15	173,675,268.68	47,763,595.99
تغير النقدية خلال الفترة	301,658,664.34	142,738,056.47	125,911,672.69	76,531,204.48

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على الميزانية الموجودة في الملاحق 1،2،3، 4،5،6 للمؤسسة

من الجدول أعلاه تبين أن الأنشطة تمويلية سنة 2023 كانت 301,658,664.34 بلغت نسبة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة نتيجة لبداية خروج المؤسسة من أزمة السيولة التي كانت تعاني منها من خلال توقيعه، لمشاريع استثمارية جديدة.

كما نلاحظ وجود بعض التدفقات النقدية سالبة، وهذا يعني أن الشركة تعاني من خروج نقدي أكثر من دخولها. ولتوضيح ذلك أكثر:

• التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

○ إذا كانت المصروفات التشغيلية (مثل المدفوعات للموردين والموظفين) أعلى من الإيرادات، ستظهر بعض التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية كقيمة سالبة.

• التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية:

○ بما أن الشركة استثمرت في أصول جديدة أو قامت بشراء معدات، فقد تكون التدفقات النقدية الناتجة عن هذه الأنشطة سالبة.

• التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية:

○ بما أن الشركة قامت بتسديد ديونها وتقوم بتوزيع أرباح على المساهمين، فإن هذه التدفقات كانت بعضها سالبة.

تفسير ذلك:

1. تدفقات سالبة مستمرة: قد تشير إلى مشاكل مالية أو ضعف في الأداء.
2. تدفقات سالبة مؤقتة: يمكن أن تكون نتيجة الاستثمارات أو استراتيجيات توسعات، وقد تكون مقبولة على المدى القصير.

المطلب الثالث: دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالية لمؤسسة الأنابيب ALPHAPIPE:

تعد النسب المالية من أساليب تحليل القوائم المالية للتدفقات النقدية من خلال حساب نسبة السيولة والتي ترتبط بدورها بتوفر التدفقات النقدية (التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية) ويتم حسابها كما يلي:

• نسبة السيولة: وتتمثل في:

- الأصول المتداولة: وهي النقد، الحسابات المدينة، المخزونات
- الالتزامات المتداولة: وهي الحسابات الدائنة، القروض قصيرة الأجل

جدول رقم 3.2 : نسبة السيولة

السنة	الأصول المتداولة	الالتزامات المتداولة	نسبة السيولة (الأصول المتداولة / الالتزامات المتداولة)
2020	3,197,000,000.00	2,684,014,397.29	1.19%
2021	3,447,273,000.00	2,475,278,145.67	1.39%
2022	3,447,273,000.00	1,718,842,416.62	2.01%
2023	3,447,273,000.00	1,371,666,025.31	2.51%

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على الميزانية الموجودة في الملاحق

1،2،3،4،5،6،7،8 للمؤسسة

- السنة 2022 :نسبة السيولة تعكس تحسناً كبيراً نظراً لانخفاض الالتزامات المتداولة.
- السنة 2023 :تستمر نسبة السيولة في التحسن، مما يدل على قوة السيولة المالية.

2- مؤشرات الربحية:

- الإيرادات : (إجمالي المبيعات أو الدخل من الأنشطة التشغيلية)
- المصروفات : (تكاليف التشغيل، مثل تكلفة المبيعات، المصاريف الإدارية، والفوائد)
- صافي الربح : (الإيرادات - المصروفات)

جدول رقم 4.2 : مؤشرات الربحية:

السنة	الإيرادات	صافي الربح	نسبة الربحية (صافي الربح / الإيرادات)
2020	588,310,176.00	-790,333,092.56	-134.36%
2021	669,378,993.75	-1,815,412,088.42	-271.20%
2022	7,033,849,858.38	-7,199,626,112.26	-102.36%
2023	2,786,988,274.61	-3,116,152,323.24	-111.80%

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على الميزانية الموجودة في الملاحق

1،2،3،4،5،6،7،8 للمؤسسة

◦ **نسب الربحية السلبية:** تشير إلى خسائر كبيرة، مما يدل على مشاكل مالية.

تفسير نتائج السيولة والربحية

1. نتائج السيولة:

• **نسبة السيولة المرتفعة:**

◦ تعكس قدرة الشركة على تغطية التزاماتها القصيرة الأجل، مما يشير إلى قوة الوضع المالي.

◦ في السنوات 2022 و 2023، كانت نسبة السيولة مرتفعة (2.01 و 2.51)، مما يعني أن الأصول المتداولة تفوق الالتزامات المتداولة بشكل كبير، وهو إيجابي.

• **تحسن السيولة:**

◦ التحسن في نسبة السيولة من سنة إلى أخرى يدل على إدارة مالية فعالة، حيث يتم تقليل الالتزامات أو زيادة الأصول المتداولة.

2. نتائج الربحية:

• **الخسائر الكبيرة:**

◦ تشير الأرقام السلبية في صافي الربح عبر السنوات، خاصة في 2022 و 2023، إلى مشاكل في الأداء التشغيلي، مثل ارتفاع تكاليف الإنتاج أو انخفاض الإيرادات مقارنة بالمصروفات.

• **نسب ربحية سالبة:**

◦ تشير النسب السلبية في الربحية إلى أن الشركة تعاني من خسائر، وهو أمر يحتاج إلى معالجة فورية. قد تكون الأسباب هي زيادة المنافسة، أو زيادة التكاليف، أو انخفاض الطلب.

ومن هنا نستنتج أن:

• **التحسن في السيولة:** يشير إلى قدرة الشركة على إدارة مواردها بشكل فعال.

• **الخسائر في الربحية:** تتطلب استراتيجيات لتحسين الأداء، مثل خفض التكاليف، زيادة الإيرادات، أو تحسين الكفاءة التشغيلية.

3- حساب مؤشر التدفقات النقدية الحرة (FCF):

لحساب مؤشر التدفقات النقدية الحرة (FCF) للمؤسسة، نحتاج إلى المعطيات التالية:

• **التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:** (من البيانات المتوفرة).

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتقييم الأداء المالي لمؤسسة الأنابيب باستخدام القوائم التدفقات النقدية

- النفقات الرأسمالية (CapEx)، والتي تشمل الاستثمارات في الأصول الثابتة.

الصيغة

التدفقات النقدية الحرة = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - النفقات الرأسمالية

البيانات المتاحة:

- التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية: يمكن استخلاصها من جدول التدفقات النقدية.
- النفقات الرأسمالية: يمكن أن تُستخلص من البيانات حول "الديون والاستثمارات" أو "الاستثمارات في الأصول".

1.3. حساب التدفقات النقدية الحرة:

جدول رقم 5.2 : حساب التدفقات النقدية الحرة:

السنة	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	النفقات الرأسمالية	التدفقات النقدية الحرة
2022	- 3,311,554,817.79	-45,957,125.74	-3,357,511,943.53
2023	- 1,087,599,967.06	-20,558,333.97	-1,108,158,301.03

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على الميزانية الموجودة في الملاحق

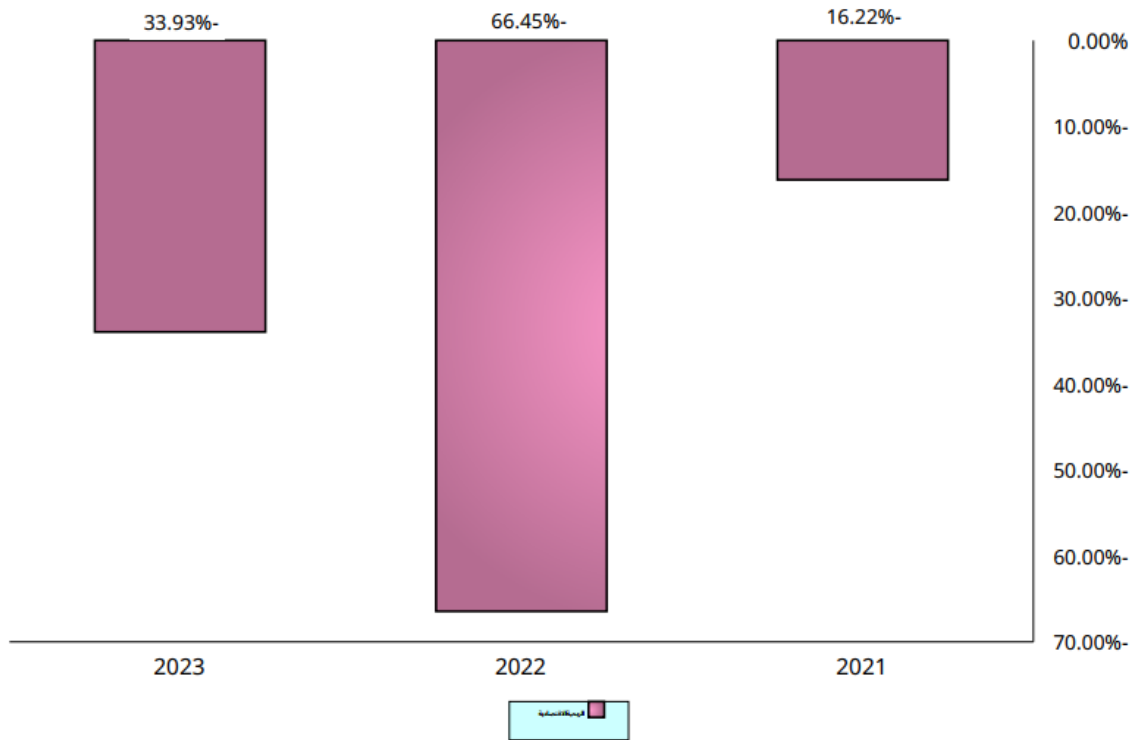
1،2،3،4،5،6،7،8 للمؤسسة

- التدفقات النقدية الحرة السلبية تشير إلى أن الشركة بحاجة إلى نظرة عميقة على إدارتها المالية.
- النتائج تشير إلى أن التدفقات النقدية لا تغطي النفقات الرأسمالية، مما يعني أن الشركة قد تحتاج إلى تمويل خارج

وبناء على التقارير المالية المقدمة من طرف المؤسسة سجلنا مايلي:

يعود الاتجاه النزولي في الربحية الاقتصادية الى 48.94% في عام 2023 بشكل رئيسي في الانخفاض السليبي في الارباح التشغيلية ونمو متطلبات راس المال العامل مقارنة بالعام السابق.

شكل رقم 2.3 : الربحية الاقتصادية للمؤسسة خلال الفترة (2021-2023)



المصدر: التقرير المالي للمؤسسة الأنابيب في 2024/02/06

في عام 2023 تكون نسبة الربحية المالية سلبية، مما يعكس قدرة غير مواتية متاحة للشركة لجعل اسهمها مربحة، ويجب عليها ان تستعين برأس مال خارجي لتمويل انشطتها.

ومن الجدير بالذكر انه في سياق تحليل تأثير الرافعة المالية، يتم حساب الربحية الاقتصادية قبل تخصيص التكاليف المالية، مقارنة معدل العائد الاقتصادي 33.93% الى الربحية المالية

■ يظهر 99.00% في عام 2023 تأثير رافعة مالية سلبي بنسبة 65.07% بعبارة اخرى،

لقد سمح ذلك بحرمان الشركة من ربحية حقوق الملكية.

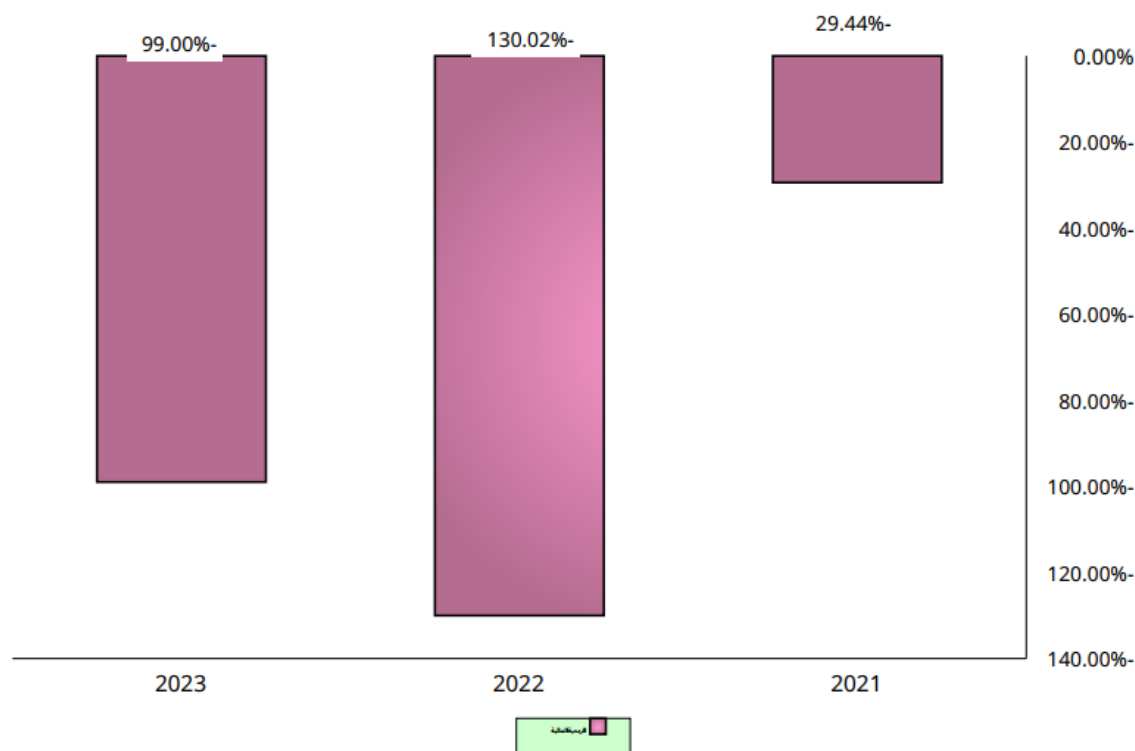
جدول رقم 6.2 : جدول الربحية المالية

2023	2022	2021	
90.00%-	130.02%-	29.44%-	الربحية المالية
33.93%-	66.45%-	16.22%-	الربحية الاقتصادية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتقييم الأداء المالي لمؤسسة الأنابيب باستخدام القوائم التدفقات النقدية

تأثير	-13.22%	-63.58%	-65.07%
-------	---------	---------	---------

شكل رقم 2.4 : الربحية المالية للمؤسسة خلال الفترة (2021-2023)



المصدر: التقرير المالي للمؤسسة الأنابيب في 2024/02/06

خلاصة الفصل:

بعد اجراء الدراسة التطبيقية على مؤسسة صناعة الانابيب ALFAPIPE -غرداية- خلال فترة 2020 الى 2022، وذلك بالاعتماد على مجموعة من القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات، جدول حساب النتائج حسب الطبيعة وحسب الوظيفة، جدول التدفقات النقدية التي تم فصلها الى ثلاثة أنشطة رئيسية: الأنشطة التشغيلية، الأنشطة الاستثمارية، الأنشطة التمويلية.

مكننا من خلال التحليل و الحساب من التعرف على الوضعية المالية للمؤسسة بشكل مفصل ودقيق، كما تجدر الإشارة إلى انه بغرض معرفة دورها في تقييم الاداء المالي في مؤسسة ALFAPIPE خلال الفترة السابق ذكرها قمنا بحساب النسب والمؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية المتمثلة في: السيولة، الربحية، التدفقات النقدية الحرة واثبات فعالية دورها في تقييم الاداء المالي للمؤسسة، و التي مكنتنا من الوقوف على الوضعية المالية للمؤسسة.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، تبين أن جدول التدفقات النقدية يمثل أداة تحليلية فعّالة لتقييم الأداء المالي للمؤسسات، لما يوفره من معلومات دقيقة حول قدرة المؤسسة على توليد السيولة وإدارتها بشكل يضمن الاستمرارية والاستقرار المالي. وعلى عكس القوائم المالية التقليدية التي قد تُظهر نتائج إيجابية لا تعكس الواقع النقدي، فإن تحليل التدفقات النقدية يسمح بتشخيص أعمق للوضع المالي.

ومن خلال الدراسة التطبيقية التي أُجريت على مؤسسة الغابايب للأنايب ALFAPIPE، تم التوصل إلى أن الاعتماد على جدول التدفقات النقدية مكن من تحديد مصادر ومجالات استخدام السيولة، بالإضافة إلى تقييم فعالية الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية. كما كشفت النتائج عن بعض التحديات التي تواجه المؤسسة في تسيير تدفقاتها النقدية، مما يؤكد ضرورة الاهتمام الأكبر بإعداد هذا الجدول وتحليله ضمن منظومة اتخاذ القرار المالي. وعليه، توصي الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة استخدام التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي، وتكوين فرق مالية متخصصة قادرة على استغلال هذه الأداة بفعالية، بما يساهم في تحسين الأداء العام وضمان الاستدامة المالية للمؤسسة.

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تناولت دراستنا جزئيين، الأول نظري من خلال مبحثين المبحث الأول تم التطرق إلى المفاهيم العامة للأداء المالي والتدفقات النقدية اما المبحث الثاني تم تناول الدراسات السابقة اما الجزء التطبيقي فقد تمثل في الدراسة الميدانية حاولنا التعرف فيه على المؤسسة النظريات حولها وهيكلها التنظيمي وقوائمها المالية وتحليلهم باستخدام النسب المالية ومناقشة النتائج.

نتائج الدراسة:

1. يعد جدول التدفقات النقدية يُعد أداة أساسية لتقييم الأداء المالي للشركات، وذلك من خلال تحليل مؤشرات ونسب مالية متعددة. هذه المؤشرات والتي تشمل، تقييم السيولة، الربحية، التدفقات النقدية الحرة هو ما يتوفق إلى حد كبير مع الفرضية الرئيسية المطروحة؛
2. تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم الربحية لتبرز مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الارباح إلا أن قائمة التدفقات النقدية الخاصة بمؤسسة الأنايب كشفت عن اختلالات مالية (تكاليف أعلى من الإيرادات)، لكنها لم تُترجم إلى تحسن في الربحية، وهذا ما يتنافى مع الفرضية التي فرضناها، لأن البيانات تُظهر تدهورًا في الربحية رغم تحليل التدفقات النقدية؛
3. تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة لمعرفة قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها وديونها،

إذ أن تحسن السيولة يدعم المؤسسة، حيث أصبحت أكثر قدرة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل، وهو ما يتوافق مع الفرضية الثانية، حيث ساهمت قائمة التدفقات النقدية (من خلال تحليل الأصول والالتزامات) في تقييم السيولة بنجاح؛

4. تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم النقديات الحرة التي توفر معلومات مالية عن قدرة المؤسسة لنموها داخليا وزيادة مرونتها، وهذا بناءً على تحليل قائمة التدفقات النقدية، يمكن تقييم الفرضية المتعلقة بدور النقديات الحرة في قياس قدرة المؤسسة على النمو الداخلي ومرونتها المالية على النحو التالي:

- في الحالات التي تكون فيها التدفقات النقدية الحرة إيجابية ومستقرة تكون الفرضية صحيحة.
- لكن في الحالة التي ندرسها تكون غير صحيحة لأن التدفقات النقدية الحرة سلبية أو متذبذبة.

التوصيات:

1. ينبغي على مؤسسة الأنابيب أن تولي اهتماماً أكبر بتوسيع حجم مشاريعها الاستثمارية، بهدف تحقيق أرباح أعلى، من خلال توجيه مبالغ مالية نحو أنشطة الاستغلال التي تُعد من أهم مجالات نشاطها؛

2. من المهم اعتماد العمل المستمر بجدول التدفقات النقدية، لما له من دور محوري في توضيح حركة السيولة داخل المؤسسة، حيث يُعد من القوائم المالية الأساسية التي نص عليها النظام المحاسبي المالي، شأنه في ذلك شأن باقي القوائم الأخرى كقائمة الميزانية وقائمة حسابات النتائج، إذ لكل منها دورها ومكانتها الخاصة؛

3. ضرورة التركيز على مختلف الأنشطة المرتبطة بجدول التدفقات، مع إيلاء أهمية خاصة لتدفقات أنشطة الاستغلال، نظراً لانعكاسها المباشر على الأداء المالي للمؤسسة.

آفاق الدراسة:

1. دراسة أثر جدول التدفقات النقدية على الأداء المالي للمؤسسة من منظور السيولة والتمويل؛
2. تحليل ومقارنة فعالية جدول التدفقات النقدية بين الجانبين النظري والتطبيقي؛
3. بحث إمكانيات تطوير محاسبة التدفقات النقدية في ظل النظام المحاسبي المالي المعتمد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

1. احمد شعبان محمد علي ، موسوعة البنوك والائتمان التمويل المصرفي، .دار التعليم الجامعي الإسكندرية، مصر، ط2، 2021.
2. عادل مبروك محمد، د. نجلاء عبد المنعم إبراهيم، مبادئ التمويل والإدارة المالية من منظور إسلامي، دار التعليم الجامعي، برج الصديق الإسكندرية، مصر، ط1، 2025 .
3. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي ifrs ، ، دار زهران للنشر والتوزيع 2012 ، ط1.

الاطروحات والمذكرات :

4. اشيني حياة ، قياس الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي (حالة مؤسسة الانابيب ALFAPIPE وحدة غرداية 2010/2013، مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر تخصص مالية ، جامعة غرداية ،2014.
5. محمد مختار كاتب، هشام بلحاج، تقييم الاداء المالي للشركات الاقتصادية (دراسة حالة الجزائرية للمياه بورقلة خلال 2015 / 2022)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمية تخصص مالية مؤسسة،2023.
6. بن الندير شلال ، لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مداخلة للمشاركة في المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات و تفعيل الابداع جامعة البليدة2، 2017.
7. زبيدي البشير ،حابي أحمد، دور حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، جامعة الوادي ، جامعة الجزائر 3 ، مجلة المناجير ، مجلد 2، رقم 1، 2015.
8. سمية تجيني، م.حولة بناء نموذج للأداء المالي لمؤسسة اقتصادية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،تخصص مالية مؤسسة، 2015.

9. غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة، 2014.
10. فارس بن يونس، علاء الدين هذوري، استخدام المؤشرات الحديثة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي قالمة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة 2024.
11. بلعادي عمار، التحليل المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة ليسانس، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي ، جامعة باجي مختار – عنابة، 2019.
12. عمير عبد القادر، علالي محمد، دور التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة ليسانس، تخصص محاسبة ومالية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017 .
13. قير ريمياء ، تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة المدرجة في بورصة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 2018.
14. عائشة قويدري، التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية باستخدام المعلومات المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، 2016.
15. كبابي سارة ، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية 2020.
16. بن خليفة حمزة ، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة ،مذكرة مقدمة لنيل ماستر تخصص محاسبة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012.
17. عثمان زكية، دور القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص فحص محاسبي، جامعة محمد خيضر – بسكرة –كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، 2015.

18. كعبوش حياة، أثر التدفقات النقدية على أسعار الأسهم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تخصص مالية مؤسسية، 2018.

المجلات :

19. خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، مجلد 17، العدد 1، جامعة بومرداس 2017.
20. مبسوط هوارية، وآخرون، أهمية قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والبيئة . المجلد 05 ، العدد 02 . 2020.
21. سميرة عدوان، دراسة تحليلية لنماذج التنبؤ بالتدفقات النقدية في ضوء المعايير المحاسبية الدولية، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة 1 ، العدد 12 ، ، 2017.

المراجع الأجنبية :

22. WILL KENTON, Financial Performance: Definition, How it Works, and Example, ,INVESTOPEDIA,2024,
[HTTPS://WWW.INVESTOPEDIA.COM/TERMS/F/FINANCIALPERFORMANCE.ASP](https://www.investopedia.com/terms/f/financialperformance.asp),2/5/2025,12:02.

الملاحق

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2021			2020
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 339 714 318.92	299 281 378.99	320 090 383.55
Autres immobilisations corporelles		3 981 880 054.82	2 947 076 447.08	1 034 803 607.74	1 239 984 022.88
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		620 037 150.42		620 037 150.42	614 808 831.47
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		4 781 728.63		4 781 728.63	4 985 728.63
Impôts différés actif		484 966 338.79		484 966 338.79	475 942 587.16
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 730 660 970.57	5 286 790 766.00	2 443 870 204.57	2 655 811 553.69
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		3 970 590 996.45	486 716 758.68	3 483 874 237.77	2 854 795 923.76
Créances et emplois assimilés					
Clients		605 245 814.68	167 310.00	605 078 504.68	2 495 059 499.81
Autres débiteurs		1 453 079 719.21	2 238 503.13	1 450 841 216.08	1 612 101 777.41
Impôts et assimilés		394 822.37		394 822.37	3 374 206.67
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		173 675 268.68		173 675 268.68	47 763 595.99
TOTAL ACTIF COURANT		6 202 986 621.39	489 122 571.81	5 713 864 049.58	7 013 095 003.64
TOTAL GENERAL ACTIF		13 933 647 591.96	5 775 913 337.81	8 157 734 254.15	9 668 906 557.33

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2022			2021
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 360 474 646.31	278 521 051.60	299 281 378.99
Autres immobilisations corporelles		3 999 049 442.74	3 174 832 874.02	824 216 568.72	1 034 803 607.74
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		630 822 570.66	146 871 202.51	483 951 368.15	620 037 150.42
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		5 427 728.60		5 427 728.60	4 781 728.63
Impôts différés actif		545 705 841.90		545 705 841.90	484 966 338.79
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 820 001 281.81	5 682 178 722.84	2 137 822 558.97	2 443 870 204.57
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		4 018 563 789.51	654 002 365.54	3 364 561 423.97	3 483 874 237.77
Créances et emplois assimilés					
Clients		238 583 694.79	167 310.00	238 416 384.79	605 078 504.68
Autres débiteurs		3 394 898 744.69	880 412 532.61	2 514 486 212.08	1 450 841 216.08
Impôts et assimilés		3 559 623.99		3 559 623.99	394 822.37
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		316 413 325.15		316 413 325.15	173 675 268.68
TOTAL ACTIF COURANT		7 972 019 178.13	1 534 582 208.15	6 437 436 969.98	5 713 864 049.58
TOTAL GENERAL ACTIF		15 792 020 459.94	7 216 760 930.99	8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2023			2022
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		2 653 450 009.11	2 381 716 784.07	271 733 225.04	278 521 051.60
Autres immobilisations corporelles		4 008 394 401.67	3 396 365 616.39	612 028 785.28	824 216 568.72
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		640 034 679.94	146 871 202.51	493 163 477.43	483 951 368.15
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		5 023 728.56		5 023 728.56	5 427 728.60
Impôts différés actif		551 097 281.78		551 097 281.78	545 705 841.90
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 858 000 101.06	5 924 953 602.97	1 933 046 498.09	2 137 822 558.97
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		2 199 693 291.02	685 362 690.83	1 514 330 600.19	3 364 561 423.97
Créances et emplois assimilés					
Clients		575 080 740.81	167 310.00	574 913 430.81	238 416 384.79
Autres débiteurs		3 008 854 859.70	880 412 532.61	2 128 442 327.09	2 514 486 212.08
Impôts et assimilés		5 876 771.59		5 876 771.59	3 559 623.99
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		14 754 950.07		14 754 950.07	316 413 325.15
TOTAL ACTIF COURANT		5 804 260 613.19	1 565 942 533.44	4 238 318 079.75	6 437 436 969.98
TOTAL GENERAL ACTIF		13 662 260 714.25	7 490 896 136.41	6 171 364 577.84	8 575 259 528.95

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2021	2020
Ventes et produits annexes		2 866 573 265.00	1 948 940 229.88
Variation stocks produits finis et en cours		902 585.86	218 233 984.26
Production immobilisée		6 938 681.50	3 168 484.78
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 874 414 532.36	2 170 342 698.92
Achats consommés		-1 824 487 948.89	-1 496 971 593.98
Services extérieurs et autres consommations		-164 382 457.24	-71 543 421.91
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 988 870 406.13	-1 568 515 015.89
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		885 544 126.23	601 827 683.03
Charges de personnel		-1 935 267 004.01	-1 824 991 101.03
Impôts, taxes et versements assimilés		-35 326 262.81	-24 754 993.30
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-1 085 049 140.59	-1 247 918 411.30
Autres produits opérationnels		10 106 396.48	68 516 091.99
Autres charges opérationnelles		-11 965 154.62	-15 879 073.18
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-598 561 323.13	-474 304 838.76
Reprise sur pertes de valeur et provisions		54 601 367.25	951 965 428.23
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-1 630 867 854.61	-717 620 803.02
Produits financiers		7 803 933.91	414 753.81
Charges financières		-201 371 919.35	-89 308 360.47
VI-RESULTAT FINANCIER		-193 567 985.44	-88 893 606.66
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-1 824 435 840.05	-806 514 409.68
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		9 023 751.63	16 181 317.12
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 946 926 230.00	3 191 238 972.95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-4 762 338 318.42	-3 981 572 065.51
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2022	2021
Ventes et produits annexes		7 033 849 858.38	2 866 573 265.00
Variation stocks produits finis et en cours		-62 940 640.86	902 585.86
Production immobilisée		7 128 376.59	6 938 681.50
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 978 037 594.11	2 874 414 532.36
Achats consommés		-8 593 176 922.90	-1 824 487 948.89
Services extérieurs et autres consommations		-422 538 414.33	-164 382 457.24
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-9 015 715 337.23	-1 988 870 406.13
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-2 037 677 743.12	885 544 126.23
Charges de personnel		-2 040 617 064.79	-1 935 267 004.01
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 969 856.26	-35 326 262.81
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-4 081 264 664.17	-1 085 049 140.59
Autres produits opérationnels		3 382 792.44	10 106 396.48
Autres charges opérationnelles		-6 551 693.65	-11 965 154.62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 850 091 963.28	-598 561 323.13
Reprise sur pertes de valeur et provisions		57 241 668.43	54 601 367.25
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 877 283 860.23	-1 630 867 854.61
Produits financiers		48 228 944.28	7 803 933.91
Charges financières		-1 431 310 699.42	-201 371 919.35
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 383 081 755.14	-193 567 985.44
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-7 260 365 615.37	-1 824 435 840.05
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		60 739 503.11	9 023 751.63
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 086 890 999.26	2 946 926 230.00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-14 286 517 111.52	-4 762 338 318.42
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2023	2022
Ventes et produits annexes		2 786 988 274.61	7 033 849 858.38
Variation stocks produits finis et en cours		-391 629 772.40	-62 940 640.86
Production immobilisée		5 869 742.48	7 128 376.59
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 401 228 244.69	6 978 037 594.11
Achats consommés		-2 764 734 901.80	-8 593 176 922.90
Services extérieurs et autres consommations		-183 291 968.36	-422 538 414.33
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-2 948 026 870.16	-9 015 715 337.23
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-546 798 625.47	-2 037 677 743.12
Charges de personnel		-1 682 672 558.47	-2 040 617 064.79
Impôts, taxes et versements assimilés		-6 721 386.13	-2 969 856.26
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-2 236 192 570.07	-4 081 264 664.17
Autres produits opérationnels		11 729 835.84	3 382 792.44
Autres charges opérationnelles		-4 939 617.98	-6 551 693.65
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 010 711 167.75	-1 850 091 963.28
Reprise sur pertes de valeur et provisions		413 768 884.19	57 241 668.43
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-2 826 344 635.77	-5 877 283 860.23
Produits financiers		402 641.80	48 228 944.28
Charges financières		-295 601 769.15	-1 431 310 699.42
VI-RESULTAT FINANCIER		-295 199 127.35	-1 383 081 755.14
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-3 121 543 763.12	-7 260 365 615.37
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		5 391 439.88	60 739 503.11
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 827 129 606.52	7 086 890 999.26
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-5 943 281 929.76	-14 286 517 111.52
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-3 116 152 323.24	-7 199 626 112.26
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-3 116 152 323.24	-7 199 626 112.26

	NOTE	2021	2020
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		139 031 724.57	116 607 677.63
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-2 475 278 145.67	-2 684 014 397.29
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 085 171.28	-1 037 017.80
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-2 337 331 592.38	-2 568 443 737.46
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		-6 654 819.75	67 922 095.72
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-2 343 986 412.13	-2 500 521 641.74
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-22 019 648.26	-61 828 970.59
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			-4 137 228.63
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-22 019 648.26	-65 966 199.22
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		2 491 917 733.08	2 489 956 636.48
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		2 491 917 733.08	2 489 956 636.48
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		125 911 672.69	-76 531 204.48
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		47 763 595.99	124 294 800.47
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		173 675 268.68	47 763 595.99
Variation de la trésorerie de la période		125 911 672.69	-76 531 204.48
Rapprochement avec le résultat comptable		1 941 323 761.11	713 801 888.08

	NOTE	2022	2021
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		238 710 238.99	139 031 724.57
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-3 550 670 711.05	-2 475 278 145.67
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 957 745.13	-1 085 171.28
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-3 313 918 217.19	-2 337 331 592.38
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		2 363 399.40	-6 654 819.75
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-3 311 554 817.79	-2 343 986 412.13
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-45 957 125.74	-22 019 648.26
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-1 000 000.00	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-46 957 125.74	-22 019 648.26
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		142 738 056.47	125 911 672.69
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		173 675 268.68	47 763 595.99
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		316 413 325.15	173 675 268.68
Variation de la trésorerie de la période		142 738 056.47	125 911 672.69
Rapprochement avec le résultat comptable		7 342 364 168.73	1 941 323 761.11

	NOTE	2023	2022
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		194 917 840.43	238 710 238.99
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-1 287 659 510.57	-3 550 670 711.05
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 158 275.39	-1 957 745.13
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-1 093 899 945.53	-3 313 918 217.19
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		6 299 978.47	2 363 399.40
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-1 087 599 967.06	-3 311 554 817.79
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-20 558 333.97	-45 957 125.74
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			-1 000 000.00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-20 558 333.97	-46 957 125.74
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		806 499 636.69	3 501 250 000.00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		806 499 636.69	3 501 250 000.00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-301 658 664.34	142 738 056.47
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		316 413 325.15	173 675 268.68
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		14 754 660.81	316 413 325.15
Variation de la trésorerie de la période		-301 658 664.34	142 738 056.47
Rapprochement avec le résultat comptable		2 814 493 658.90	7 342 364 168.73

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-1 815 412 088.42	-790 333 092.56
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		-1 843 645 791.96	-818 566 796.10
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 066 489 860.89	2 023 548 172.14
TOTAL II		2 066 489 860.89	2 023 548 172.14
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		429 086 105.24	438 252 957.99
Impôts		13 267 153.00	21 040 888.00
Autres dettes		7 492 536 926.98	8 004 631 335.30
Trésorerie passif			
TOTAL III		7 934 890 185.22	8 463 925 181.29
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8 157 734 254.15	9 668 906 557.33

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluationx			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaisonx		11 778 472 208.51	5 745 125 199.66
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		4 550 612 392.71	3 901 479 407.70
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
TOTAL II		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		367 729 618.85	429 086 105.24
Impôts		3 186.00	13 267 153.00
Autres dettes		1 351 109 611.77	1 747 411 727.32
Trésorerie passif			
TOTAL III		1 718 842 416.62	2 189 764 985.56
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2023	2022
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluationx			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-3 116 152 323.24	-7 199 626 112.26
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaison		5 452 025 799.31	11 778 472 208.51
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		2 307 639 772.53	4 550 612 392.71
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 492 058 780.00	2 305 804 719.62
TOTAL II		2 492 058 780.00	2 305 804 719.62
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		462 865 551.36	367 729 618.85
Impôts		736 327.00	3 186.00
Autres dettes		908 063 857.69	1 351 109 611.77
Trésorerie passif		289.26	
TOTAL III		1 371 666 025.31	1 718 842 416.62
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		6 171 364 577.84	8 575 259 528.95

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés